KOGI STATE UNIVERSITY

KNOWLEDGE FOR SELF RELIANCE

Anyigba Journal of Arts & Humanities

ISSN: 1595-9589

Volume 12
DECEMBER 2012

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

A Publication of the Faculty
of Arts & Humanities
Kogi State University
Anyigba, Nigeria

Table of Contents

Musa Yusufu ABDULLAHI
The Colonial and Post-Colonial Developments in Roads and Rail Network and Their Impact on Inland Waterways in the Confluence Area----------1-7

Victoria One ABRAHAM
Women in Development in Northern Igalaland During the Colonial Period: 1900 - 1959----------8-23

Grace E. ADAMO
Gender Prejudice in the Language of Selected Nollywood Movies----------24-34

Olu Emmanuel ALANA
"Today Salvation Has Come to This House...." (Luke 19: 1-10)----------35-58

Damian Tersoo ANYAM
A Religio-Ethical Overview of Prostitution in Nigeria----------59-70

Mabel Ejoghoye AZIEGBE
An Overview of Esan (Nigerian-African) Language Morphology----------71-88

Yakubu O. DAUDA
EFCC and Challenges of Fighting Corruption in Nigeria: Panacea for Realistic Approach----------89-101

Omoniyi FRIDAY-ÒTÚN
Child Language Structure and Speech Acts: A case Study of Yoruba-Speaking Children----------102-126

Idris Alhaji IDOKO
Women in the Pre-Colonial Economy of Igalaland----------127-141

Ogbu Sunday IGBABA
Participatory Video and Environmental Health Communication: the Anyigba Campus Experience----------142-153

Victor IGBUM
Charisms and the Growth of the Church in Tivland----------154-167

Sulayman Adeniran SHITTU
الأمثال اليورباويةامن وسائلدراسة حليلية : الإحاء لتراث الغة وا ثقافة في نيجيريا ا ---------168-180

Aliyu Dikko SHUAIB & Salisu Abdullahi ABUBAKAR
و أسلوب العتاب في شعر محمد بلّ --------181-229

RASCO LITHOGRAPHIC PRINTS
08036084070

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الأمثال اليورباوية من وسائل الإحياء لتراث اللغة والثقافة في نيجيريا: دراسة تحليلية

إعداد

د. سليمان أدينرن شنث

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

جامعة إبادن نيجيريا

المقدمة

الأمثال في اللغة اليورباوية[1]

المثل (جمعه أمثال) ومعناه لغة: الشبه والنظير، والحديث القول السائر بين الناس الممثل بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام. وألفاظه لا تغير تذكيرا وتأنيثا أفرادا كان أم تثنية أوجمعا بل ينظر فيها دائما إلى مورد المثل أي أصله. ومعنى المثل اصطلاحا عند اليورباويين: حكمة يوربا من الأزل وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ ما حاولت من حاجاتها في المنطق. فهو لون خاص وفن رائع من فنونها البالغة في حسن التصوير، وبلاغة التأثير، وإيجاز التعبير وصدق الحديث عن الأحداث، ودقة الرسم لما يجري على مسرح الحياة في مختلف العصور.

وقد أصبحت الأمثال وسيلة من وسائل القياس بين المعاني، ومصدرا من مصادر الربط بين الماضي والحاضر، تصل بين الأشباه والنظائر في الأزمنة المختلفة، وتصفى على "مضاربها" غلالة من "مواردها" وتبرز هذه وتلك في إطار من الشبه والمضاهاة، لعبت الأمثال دورا فعالا في المجتمع اليوروباوي كإجادة في الخطابة والتبيين ومن قصص مفيدة وحادثة تاريخية سجلت بالأمثال وعرست في أذهان الشبان والكبار بواسطة استماع الأمثال من أفواه يوربا، ولهذا تشرع المقالة دراسة الأمثال في اللغات المتنوعة حتى نتفاهم أن تراث اللغة مشتملة في إبقاء الذخرة الثمينة واستعمال الأمثال في اللغة. وحاولت المقالة بكتابة الأمثال اليورباوية بحروف العربية بعد الاتينية لتسهيل القراءة لغير ناطق يوربا أعنى أمم العرب.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أصل الأمثال اليوروباوية:

يعدّ يوربا أن أصل الأمثال اليوروباوية من خبرة حياة الكبراء ولذا ترى أن الأمثال جعلت الكبراء مكانا عظيما إذ هم الذين شاهدوا هذه الحياة مريرة كانت أم لذيذة وجرت على ألسنتهم. وإذا رأينا شابا يتصرف في المثل كيف يشاء نتيقن أن له معاملة قيّمة مع الكبراء وله أذن واعية حتى استطاع أن يرث تراث الكبراء ولهذا يجعل هذا الشاب منزلة الكبراء في المجتمع. إذ بها يفحص يوربا أمورهم ولذلك تضرب "أن المثل هو فرس للكلام إذا ضيع الكلام (حكمة) نبحثها بالمثل"[٢].

وقد يسئل الإنسان لماذا يشبه يوربا المثل بالفرس. فالدليل هو في الحياة اليوروباوية تعدّ الفرس أسرع الحيوانات الذي يرسل به الإنسان حين أراد شيئا عاجلا .وإذا كان الإنسان يواجه كلامه إلى الناس أو يوضح بعض النقاط وأراد أن يثبت هذه النقاط في عقولهم ماله بد إلا أن يضرب مثلا يلائم ما كان يشرح. وحالما أتى بمثل يكون كلامه واضحا أو أوضح من كلام صريح بدون مثل وعلى مثال: أراد الإنسان أن يفهم المستمعين إليه بحاله وكيف يبغضه الإنسان حينما يرتقي منصبه وقد يأتي بهذا المثل: "تمو أوبيرِيكِتيّ (نخلة صغيرة) يحزن بني آدم ويبغضهم لما نلت مرتبة عالية"[٣].

إذا لاحظنا هذا المثل بالدقة نرى أننا نشبه حال الإنسان مع جماعته بالنخلة الصغيرة القصيرة التي إذا أراد الإنسان قطف أوراقها في صغرها لا داعي إلى التسلّق بل يقف عندها ويستفيد من أوراقها وإذا كان الإنسان الذي يستفيد بهذه النخلة الصغيرة يفرح بحالتها دائما إذ لم تتعبه ولم تحتج إلى طلب آلة التسلّق[٤]. وإذا شرعت هذه النخلة الصغيرة تنمو نعرف كيف يحزن الإنسان الذي يستفيد بها لقصرتها وقد يخاطب نفسه لما تنمو هذه النخلة التي كنت أجد الفائدة منها بغير تعب وغيرها. ومثل حال الإنسان المستفيد من النخلة كحال الإنسان الذي يحزن حينما رأى أن الشخص الذي كان يزدري ويعامله معاملة غير حسنة لمنفعة فقط إذ لا قدرة له، ويحزن حينما يحصل على النجاح وينال مراتب عالية. وبهذا المثل جعل الكلام أوضح مما يقول بصراحة إذا ثبت كلامه بأدلة ويفهمنا أن الشخص الذي يبغضه ويحزن عليه لم يفعله إلا للأنانية فقط.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

معني الأمثال اليورباوية

للأمثال معان كثيرة عند يوربا منها اللفظي، الحرفي والقريب أو المعنى الدقيقي والقريني وسياق الكلام والبعيد ومن أهمّ شيء في الأمثال اليورباوية هو المعنى. إذا ضرب يوربا مثلا يحتمل هذا المثل بعدّة معان وقد نقسمه إلى قسمين لفظيا أو تركيبيا فمثال "غنمان اثنان لا يشربان من إناء (عميق) في وقت واحد".[٦]

المعنى اللفظي أو القريب: نعرف أن الإناء صغير ولا يمكن للغنمين الاثنين أن يدخلا رأسهما في الإناء في نفس الوقت فأما المعنى الدقيق أو البعيد: لا نقسم لشخصين ما لا يقسم للاثنين وألا يحدث بينهما الخصومة والبغض وهذا النوع لم تكلّف معانيها. وأما مثال المثل الذي لا بدّ أن يفكّر الإنسان في معانيه قريبا كان أم بعيدا لفظيا أو تركيبيا. لما فيه من التعقيد.

"الصخرة هيّأت نفسها للحرث وتلاحظ من يحرث عليها"[٧]

إذا أراد الإنسان أن يعرف معنى هذا المثل لا بدّ له أن يعرف كيف هيأت الصخرة نفسها للحرث. ومن استطاع أن يحرث عليها، وسنعرف معناه القريب والبعيد حينما أشرح المثل في صميم الدراسة.

كيف يتعلم يوربا الأمثال واستعمالاتها

لم تكن مدرسة خاصة يتعلّم فيها أهل يوربا ضرب الأمثال ولم تكن عادة الشبان أن يضرب المثل لدى الكبار إلا لأهمية .فمعاني الأمثال واستعمالاتها عند الكبار ولهذا يضرب يوربا في أمثالها "إذا عرف الشاب كيفية غسل اليد يأكل (يشترك الكبار في الأكل) مع الكبار (لمدة طويلة)"[٨] يقول هذا المثل إذا كان الشاب متأدّبا وقارا يسهل له المجالس والمعاملة مع الكبار حتى يسمع منهم الأشياء المستفيدة لحياته، ومنها الأمثال وكيفية ضربها واستعمالاتها.

وتعرف أن الشاب لا يجد الفرصة دائما أن يجلس مع الكبار. وقد يعمل الشاب أحيانا مع الكبار وبواسطة هذا يعرف هذا الشاب الذكي كثيرا من الأمثال ومعانيها واستعمالاتها. وفي هذا الصدد كان من الجدير أن أثبت نقطة وهي: ليس كل كبير يعرف المثل فإن بعضهم لم يتخذوا في

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

وإذا أردنا أن نثبت كلامنا في أذهان المستمعين نؤيّد، بالأمثال وقد يشبه كلامنا هذا بالحيوان كما ضربت أعلاه أو بالشجرة أو الطير أو الماء والشمس والنجم والقمر أو الأرض وما عليها أو أي شيء يشبه به كلامنا حتى يكون واضحا في ذهن المستمع أو المخاطب. ومن الجدير أن يكون المستمع مستطيعا بإدراك الفهم المحتاج في المثل إذ يضرب اليوربا في أمثالها:

بالمثل يضرب الطبل ويرقص له العقلاء ويفهمه الحكماء"[٥].

إن الأمثال تمثل حياة مجتمعه وهي رسومها الصّباينة

وتصور آمالها وآلامها وترسم صورا صادقة عن خلجات نفوسها ونبضات روحها ومسارات مشاعرها خاصة في ذلك النوع الفرضي الذي وضعوه على ألسنة الحيوانات وغيرها من العجماوات والجمادات عظة وعبرة ومعالجة لمشاكل المجتمع.

لهذا كان يشعر يوربا ألما أشدّ من لدغ عقرب أو لسعة حية من أهله الذي لا يفهم الأمثال ولا يجيد ضربها. نرى في اجتماع يوربا الثقافي ،يمتحنون أنفسهم على تعمق الناس في معرفتهم للغة. فمثلا إذا كان يتكلّم أحد الكبراء بين الناس أو شابّ بين أقرانه وقد يأتي بنصف المثل ويتمنى التكملة عند المستمعين. وإذا أتى المثل على هذا النمط فلم يستطع المستمعون إليه بإكماله مرتين يشعر المتكلم أو الكبراء بألم مرير من أولئك المستمعين إذ لا يحتفظن تراثهم الثمينة التي بها يحصل المرء على إجادة الكلام والفصاحة.

وهذا يؤدي بعض الكبراء إلى الذلّ والحمق ومهما كان الشاب ملمّا بالأمثال إذا أراد أن يضرب مثلا في بلاد يوربا لا بدّ أن يذكر أن المثل للكبراء ويذكرهم أولا في كلامهم أو أخيرا فمثال: إذا أراد الشاب ما بين خمسة عشر سنة من عمره إلى أربعين سنة أن يضرب مثلا يقول قبل ضربه: " كما يضرب الكبراء" ويجيبه الكبراء الموجودون في المجلس "ستضرب مثلا آخرا أيّها الشاب" وما إلى ذلك.

وقد يقول الإنسان الضارب بقوله "فليكن هذا المثل للأرض" إذ يعتقد يوربا أن كلّ إنسان لم يدرك شيئا أكبر منه سنا سوى الأرض ومهما طال عمر الإنسان يعود إليها لهذا يذكرونها الكبراء في أمثالهم.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أفواه الكبار الأمثال الثمينة. فمثال إذا كان كبيرا في لعب والمهزوم عليه يقول "في الأخير يبرز عارف اللعب (نبوغه أوابداعه)[١٠]، قد يستهزئ الشاهدون بالأمثال المنتوعة.

وعند إقامة حفلة حيث يضرب الطبل، ومن لا يجيد الأمثال لا يضرب الطبل عند يوربا وعلى قدر عرفان ضارب طبل المثل يجلب الأموال من الناس. كلما ضرب المثل بطبله يفهمه الكبار ويفسرونه للناس، وفي مثل هذا الموقف يتعلم الشبان الأمثال اليورباوية.

ويتعلم الشبان الأمثال عند منادم الملوك حيث يمدحه الخادم بالأقوال والأمثال الثمينة وقد يكون المنادم ذكرا أم أنثى، أو عند البكاء النكاحية(فن أدبية شعبية رائعة)، فمن عادة يوربا أن تبكي الزوجة التي تترك بيتها عند حفلة الزفاف ويكون هذا البكاء حينما أرادت المرأة أن تطلب الدعاء(تبرّكا) من أبويها وأقربائها أو في حفلة يقوم بها الصياد اليورباويين فيها يجتمع عليهم الشبان والكبار ويمكن تعلم الأمثال من أشعارهم وأقوالهم القمية[١١].

ويمكن تعلم الأمثال عند عقد الاجتماع الوطني أو القبلي حيث يجتمع الكبار والشبان. وكلّ من تكلّم في هذا الاجتماع إمّا يبدو رأيا أو يؤيد رأيه أو كلامه بأمثال تثبت نقطه. وكذلك يتعلم الشبان عند سادات الدين أو في مجتمعهم. مثال الكهان والعلماء الواعظين عند نصحتهم إذا كانوا شارحين شيئا مهما عن الدين يؤيدوه ويستدلون بأقوال الله سبحانه وتعالى وأقوال رسوله صلى الله عليه وسلم من الواجب أن يدخلها في أذهان المستمعين بالأمثال اليورباوية المناسبة، وهذا يبرز أهمية الأمثال في نشر الدين عند اليورباويين فمثلا: إذا كان الواعظ يعظ عن الشكر قد يأتي بمثل: فلا نكون "كالديك الذي يأكل طعامًا ويمسح فمّه على الأرض كأن لم يأكل شيئا "[١٢]، وسنأتي بالقصة التي تدور حول هذا المثل عند شرح الأمثال.

وقد يتعلّم الإنسان الأمثال من الحادثة التي يستخرج منها الخبرات والأشياء الكثيرة. مثال إذا توفي الغني الذي كنا نستفيد من رزقه وترك البنين الصغراء وبعد مرور الزمن رأينا هؤلاء البنين يقعون في الأمور التي تحتاج إلى مساعدتهم ولم يجدوا من يساعدهم، وإذا عرف الإنسان أصل والد هؤلاء البنين يفكّر في حقيقة الإنسان الذي ينسى الإحسان حينما انقطع ويضرب مثلا: "الذي ذكر الإحسان الماض يسلم على ابن الميت"[١٣]. ويتعلم الإنسان الأمثال في أسفاره

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

صغرهم فرصة سانحة لتعلّم الأمثال. ومنهم من حاول التعلم لكن لا يتقنها ولا معانيها حتى يعرف كيفية استعمالاتها وهذا من أهمّ شيء في الأمثال.

ويتعلم الشاب الأمثال لمن له عقل الملاحظة ولا يزال يتعلمها حتى يموت إذ الأمثال رمز أو عنوان لقصة أو خبرة وقعت على مسرح الحياة، أو استمدت من الخيال العلمي، والتصوير المرتكز على الابتداع والاختراع. وخبرات بعض الشبان يجعلهم عارفين بالأمثال ويتعلم ويستفيد منهم الكبار كما حدث في مثل حيث اجتمع كبار افَيْ (مدينة في بلاد يوربا) ليتشاوروا على فعل ألافنْ(اسم لأمير مدينة أويو، عاصمة بلاد يوربا) لكن لم يحصلوا على اقتراح يسلّمهم من الحيلة. واقترح واحد منهم بأن يستشيروا الشبان واقتراح شاب عليهم أن يجمعوا الحطب الكثير ويرسلوها إلى ألافن ليوقد بها النار حينما أنجب أول مولوده (ذكر) الحمل الذي يحمل في بطنه. فلما جمعوا الحطب حملوها إلى ألافن. تحيّر ألافن على فعلهم وأمر بجمع كبراء إفَيْ قبل تعذيبهم المناسبة فلما جمّعوهم سألهم عن فعلهم هذا وبيّنوا له السبب: لما عرف ألافن أن الذكر من الحيوانات لا ينجب لماذا أعطاهم ذكرا من البقر وينتظر ابنه. وسأل ألافن عمن أعطاهم هذا الرأي وقالوا من شبان إفَيْ لأن للشباب عقل وللكبراء عقل وبهما أسسنا أرض إفَيْ [٩] وليس المراد بأن أذكر المثل مبكرا مع القصة المتعلقة به لكن لنرى كيف يستفيد الكبراء من خبرات الشبان أحيانا إذ الاستفادة من الكبير مضبوطا لا جدال فيها.

الأماكن التي يتعلم الشبان والكبراء فيها الأمثال

١- إذا اجتمع أفراد الأسرة ليلا مقمرا حينما أراد الكبار أن يقوموا بالإصلاح بين خصمين من ذوي القربي. إذا شرع الكبار كلامهم في الإصلاح يأتون بالأمثال المناسبة ومن هذا يتعلمها الشبان، ومن لم يعرف الأمثال لا يصلح بين الناس على الوجه السبيل عند يوربا.

وعند ألعاب البخت إذا رجع أهل اليوربا من عملهم اليومي، ومن عاداتهم أن يجتمعوا للألعاب البخت حيث يشترك فيه الكبار والشبان يشاهدونهم. وفي أثناء هذا اللعب يخرج من

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

حينما نكلّم عن المثل الذي يبرز قيمة الصغار في مجتمع يوربا أعني "لكن أزيد بهذا المثل "التحية تحية، والخيانة خيانة كيف يقول القائل كيف حالك يا أهل إبادن في ساحة شَوْدَيْكَيْ"[١٩].

ويضرب يوربا مثلا "لو كان قليلا يذهب إلى العظام وهذا جعل الأب يشترك مع ولده (في أكل) الجدجد، ولو كان صغيرا يؤدي ألَمَا للرأس وهذا جعل الابن يشترك مع أبيه في حمل السلة (إلى البستان)[٢٠]. فالإنسان أو القارئ لا يتذوّق بهذين المثلين المذكورين آنفا إلا إذا عرف ما وقع بين أهل إبادن وأَيْبَيْ وماذا يجتنب من تحيته بهذا الأسلوب، وكذلك لا يعرف القارئ حقيقة المعنى المثل الثاني لما حوله من القصّة، وستأتي هذه القصة وتفسيرهما واستعمالهما عند تحليل الأمثال.

أهمية الأمثال اليوروباوية:

للأمثال اليوروباوية أهمية كبيرة لأهله ولمن يتذوق الأدب اليوروباويّ. إن المثل في يوربا يقود المرء إلى النجاح في حياته وبه يوضح واجبات الأسرة، معاملة الوالدين بأولادهما ومعاملة الولد بوالديه والحقوق على كلّ واحد منهم. ويعلم الإنسان حقوق الزوجين ومكان الكبار في المجتمع ومساهمة الفرد وواجباته لمجتمعه.

كما هو يعلمه الأخلاق والآداب والسلوك الحميدة التي يتحلّى بها الإنسان ويصون عرضه ومروءته وكما يعلم الإنسان عادته البلدية. ومثال ما قال يوربا حينما يبرز واجبات الفرد في كلّ أسرة حيث لا يحتقر الكبار الصغار ويحترم الصغار الكبار ويعاملون بعضهم بعضا معاملة حسنة لأن مساهمة كلّ واحد منهما لا يستهان بها: "يد الطفل لا يصل الرقّ ويد الكبير لا يدخل القرعة"[٢١].

وأن هذا المثل يوضح أن كلّ من الصغير والكبير يحتاج إلى مساعدة كلّ منهما ولهذا من الواجب ألا يحتقر الكبير الصغير لليوم الذي يحتاج إليه للمساعدة التي لا تحتاج إلى القوة فإنّما تحتاج إلى من هو أصغر منه حجما وسنا.

وكذلك الصغير فعليه أن يحترم الكبير لأن الكبير قد يكون أقوى وأذكى منه ومن الأمثال التي تظهر معاملة الوالدين لولدهما وتظهر حبّ الوالدة لولدها ولو تمردّ الولد لا تضربه بعنف مهما

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الكثيرة ولهذا نرى بعض تجار يوربا عارفين بالأمثال لخبرتهم في الأسفار واختلاطهم مع الأجناس المتنوّعة.

وفي العصر الحديث يتعلم الشبان الأمثال من المذياع والتلفزيون كبرنامج راديو أويو[١٤] لولاية أويو نيجيريا :المعروف بالأمثال والأقوال الثمينة عند اليوربايين حيث يفسّر الماهر الموهوب باللغة الأمثال مع القصّة المتعلّقة وهذه الأماكن التي يمكن ليوربا أن يتعلّم الأمثال وإذا سمع يوربا مثلا ولم يعرف معناه يسئل الكبار أو من عرف الأمثال ويفهمونه ويعلّمونه الموقف الذي يناسب ذلك المثل. ولو لاحظنا نرى أن هذه الأماكن لم تزل مركزا لتعلم الأمثال حتى وقتنا الحاضر.

نوع الأمثال اليورباوية

١– أوْوَيْ سَنْبانا

الأمثال التي تضرب بالصراحة، وهذا النوع من الأمثال تبرز البديعية في الألفاظ اليورباوية إذ نجد تركيبه وأسلوب سليقة ممتعة وعدم التكليف في معرفة ما يقصده الضارب. فمثال "ما فعل يُذكر وما يذكر هو أبو الفخر وحوادث اليوم تاريخ الغد"[١٥]. ومن الأمثال التي تبرز البديعية "الحذاء يمنعنا أن نعرف من انقطعت أصابع رجله، ومن البيض، والرداء يمنعنا من معرفة الرحيل الذي له حصبة وارمة في الورن".[١٦]

"الله لا يأخذ شيئين من الكسلان إذا سلب منه يدا يعطيه فما "[١٧]

٢–"أوْوَيْ أَلَفِوَيْ، الأمثال التي تشبه فيها حال الإنسان بما يلائمه، ولهذا نرى يوربا يشبه في الأمثال بالحيوان والأشجار والشمس والقمر وآلهتهم مما يدخل مراده في قلب المستمعين، وقد يجئ بالمثل حيث يشبه الإنسان حاله بحال صغير النخلة التي تبغض الإنسان لنموّها كما ذكرنا آنفا، ولهذا ومما يشبه يوربا في أمثاله "الكبير الذي يصرخ في البيت بدون المال فالكلب ينبح[١٨].

٣– اتَنْ دِي أوْوَيْ المثل المأخوذ أو المؤول من القصّة إذا ضرب مثل هذه الأمثال لا نستغنى بمعان ألفاظها فحسب بل نحتاج إلى أن نعرف القصّة التي أدت إلى كلّ كلمة، وقد جئنا بالمثال

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"الدسم الذي لا يأكله الزوج لا تطبخه الزوجة" وبهذا يتكهن للزوجة التي لا تتكلّم بالصوت بل تتكلّم بالإشارة[٢٨]. والذي سبّب هذا المثل أن الزوجين يتخاصمان دائما وكلّما اجتمع الكبار لا يستطيعون أن يصلحوا بينهما إصلاحا تامًا وهذا يحزن رئيس هذه الأسرة وعزم أن يبحث سرا سبب الخصومة. ولما بحث سرا اكتشف له أن للزوج خصية وارمة وللزوجة عنق جدرة. وإذا استهزئ أحد منهما يؤدي إلى الخصومة لم يطل الزمان حتى حدث بينهما خصومة أيضا. فلما سألهما عمّا سبب الخصومة ولم يقل الحق كلّ واحد منهما والكبار يتكلّمون حسب ما قالا، ولكن يلاحظ رئيس الأسرة حال كلّ واحد منهما. وترى المرأة تصور بيديها خصية زوجها الوارمة فلما صوّر الزوج بيديه عنق جدرة للزوجة أغضبها وشرعت تشتم وتلعن زوجها. وفي هذا المقام قال رئيس الأسرة "الدسم الذي لا يحبذه الزوج لا تطبخه الزوجة"وهذا بيّان للزوجة التي لا تتكلم بالصوت وتتكلم بالإشارة. وب ضرب هذا المثل عرف كلّ واحد منهما أن رئيس الأسرة قد عرف حقيقة سبب الخصومة وفهم كلّ واحد منها كيف كان الاستهزاء مؤلم من الضرب بالعصا، لا سيما النساء اللائي تبدأ به. وبهذا البحث والمثل استطاع الكبار أن يصلحوا بينهما وأفرح رئيس الأسرة بهذا الإنتاج.

ومن أهمية الأمثال اليورباوية تعليم الإنسان كيف يكون متعمّقا في الفكرة وبها يتعلم كيف يكون نشيطا ومستعدّا لأي حال ويفكر في عواقب الأمور وتدبيره ويجعل ذكائه متوقدا وانفعاله على حسب المقام في الأمور وإذا خاطبه شخص لا يجيبه على قصير نظره فإنّما يجيبه حسب عبرته وخبرته وعلى سبيل الاستشهاد قال يوربا.

"إذا لم يبطئنا العمل لا نبطأه وهذا أدى لقول القنينة منذ زمن طويل"[٢٩].

وسبب هذا المثل: إنه حدث يوما أن القنينة يحرث الأرض في حقله ورأى الغيلم[٣٠] يأتي[٣١]، وقال له الغيلم "ما بالك يا هذا! منذ زمن طويل يا قنينة، فأجابه: الأهل بالخير. وقال الغيلم (كيف حالك) العافية؟ فأجابه القنينة: شلنا (عشرة كوب)، وفي هذا الصدد قال الغيلم إنّما إجابتك مخالفة عمّا سألتك، فقال القنينة: فعلت ذلك عمدا، إذ عرّف أنه لما قال (بقولك)منذ زمن طويل لا بدّ أن يسأل عن الأهل أجمعين ولذلك أجابه سلفا عن حال أهله: فلما بمجرد أن

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أغضبها "تضرب الوالدة ولدها بوسط كفّها"[٢٢] وإذا ضربته بجميع الكفّ تعتقد أن الضرب يؤلمه. ويضرب يوربا في أمثال: "إذا تفكّر الصيد كل الآلام والمشكلات التي (يعانيها) واجهته (في الغابة) ولو تربت يداه حيوانا لا يسمح لأحد أن يأكل منه [٢٣]

وهذا يمنع الإنسان من التفكير في المشاكل التي لقيه قبل حصوله على شيء وإلا يمنعه ذلك من الإستفادة به ومساعدة مجتمعه أو أقربائه. هذا، ويهذّب يوربا الأطفال والمجتمع كيف يقبل الإنسان خطئا كي يطلب العفو فهذا يؤدي إلى معاملة حسنة سليمة: "إذا اعترف الإنسان على (بخطأه لا يطول ركوعه"[٢٤].

إنه في عادة يوربا إذا أخطأ أطفاله وأراد أن يوبخه أو يصحح الأخطاء يؤمر بأن يركع، وإذا كان الطفل يتعذر ويظن أن ذلك العذر يسلّمه من العذاب يبقى على هذا التعذيب لمدة طويلة، وإذا عرف أنه أخطأ فقبل يستعطف عليه ويكون معفو عنه.

وكما يعلم الإنسان حقيقة الحياة الدنيا إذ لا يمرّ زمان إلا لكلّ إنسان نصيب من الحلوّ والمرة فليستعدّ الإنسان لهاتين الحالتين: يقول يوربا في المثل: لا نقسم اللحم إلا شحج يأخذ قسمته[٢٥]: "فلم يجهل يوربا ما يقع في المجتمع وحياة الإنسان وكيف يدور الدهر ولذلك يقول في الأمثال: "عشرة سلاطين بعشرة أزمنة"[٢٦]. وهذا المثل يظهر كيف يتغير الزمان بأشياء جديدة إما عن وجهة الارتقاء أو التقهقر. وفي مثل هذه الملاحظات رأوا أنهم لا يقارن عاداتهم بالعادات الراهنة في الزمن الحاضر وإذا أراد الكبير أن يشبه الصبيان الجدد قد يتغلى فيها ولهذا يقول في أمثالها "الكلب الحديث (المعاصر) هو الذي يعرف كيفية أخذ الأرنب الحديث (المعاصر)"[٢٧].

وإذا كان الكبير يفكّر بما فعل قبل الحصول على ما كان عليه ويحضّ ابنه أن يسلك الطريق وقد يعرف الابن طريقا أسرع مما يدلّه الوالد. ولكن في أكثر الأحيان يستعمل للمكار الذي لا يعبره الكبير مكارا ولكن زميله في السن هو الذي أبرز حيلته. ومن أهميات الأمثال تجعل الإنسان ذكيا، ذا الأفكار السديدة ويشبه الأمور بالتشبيهات المصيبة في المناسبات. إذ الأمثال تعين تعبير الأفكار بالإيجاز وتكون محتملة بالمعان الكثيرة ولهذا يستفيد منها يوربا عند قيامهم بالإصلاحات بين الزوجين أو المجتمع. يضرب يوربا في أمثاله:

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

فمن كان والده ثريا ولم يبذل جهده في كسبه اليومي ويوكل على غناء أبيه، وكذلك الذي لا يواظب على وظيفته ويرجو المساعدة من الآخرين دائما نذكره أن الذي يساعده أو جامع الثروة بذل جهده وساعد عضده قبل الحصول عليه. نستعمله انذارا للكسلان الذي يوكل مواكلا كليا على غيره.

Agutan ti o ba aja rin yoo je igbe

أغُنتن تي أوبى أجى رنُ يؤ جيُ إنيْ

"الشاة التي تصاحب الكلب ستأكل البراز"

إن الكلب والشاة من الحيوانات الأليفة، ولكلّ منهما منزلة مختلفة في معاملة الناس ويؤمن يوربا أن الشاة معروفة بالصبر ولا تضرّ بخلاف الكلب. ولذلك يعني يوربا بالشاة يغسله ويعطيه الأطعمة بينما "الكلب الذي يخرج كما يشاء للصيد إن لم يعطه الأكل وقد يضر مالكه بنبحه أحيانا أو يأكل البراز ولا يتحمل الجوع. وإذا كانت الشاة تصاحبه تخالط أخلاق الكلب مع أخلاقها. والإنسان ذو مكارم الأخلاق الذي يصاحبُ شاردا ذا أخلاق ذميمة لا بدّ من أن يقتديه في أفعاله السيئة. كما قال طرفة بن العبد (ت٥٦٩م).

"عن المرء لا تسأل فابصر قرينه # وكلّ قرين بالمقارنة يقتدي

ينذر به لكي يجتنب الحرّ من أقران أخلاق العبيد(سوء).

Alagbata ni so oja d'owon

ألبتى نى سوُ أوُج دوُونُ

"إن وكيل البائع هو الذي يزيد في سعر البضاعة"

فمن وكّل بضاعته لغيره لا يبيع سلعة إلا وجد فيها الربح ولهذا يغالي في السعر ولا يبال إما اشترى منه الزبون أم لا، بينما يتمنى صاحب البضاعة أن يبيع على وجه سرعة حتى يشتري شيئا آخر، وكذلك (إنسان) يوكل مسئوليته على غيره لكي يعرف أنه لن يقوم بها كالمسئول عنها. نحذّر به من يهرب عن مسئوليته ويظنّ أن ناظره يبلغه إلى المقصود.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

سأل عن (حاله) عافيته عرّف أنه فلاح، ورأى معزقته الجديدة لا بدّ منه أن يسأل عن مبلغ المعزقة الجميلة للحرث ولذلك أجابه لكيلا يبطأ في عمله. وهذا المثل وأمثاله التي مررت بها للاستدلال لم أبين استعمالاتها لأن شرحها سيأتي عند تحليل الامثال.

من الأمثال اليورباوية ما كانت أغراضها للإنذار أو التحذير والإخطار نضربه لنكفّ الإنسان من مثل هذه الحالات التي كان يريد أن يتوغل فيها . منها:

A nja nitori oja, oja ni tani nja leyin kule oun

أَأْنْجَ نِتَوْرِ أَوْجَ، أَوْجَ نِي تَنِي أَنْجَ لَيِنْ كُولَيْ

أَوْأُنْ

"نتخاصم لأجل أوجي ويسأل أوجي من الذي

يتخاصم وراء بيته".

إذا أدت حادثة إلى الخصومة وجاء الشخص الذي عرف أحد المتخاصمين وبسببه اشتعلت نار الخصومة شرع المسبب(الذى لأجله اشتركنا) يشكو أنه لا يحبّ الخصومة والصراخ، وكذلك كثير من الأغباء التي كنا نشتغل بها أحيانا لأجل أحبابنا ولم نجنب شيئا من الأحبّة إلا اللوم، إذ لم يطلبه منّا أو لا يعترف بها مساعدة. ويستعمل هذا المثل إنذارا لمن أراد أن يتداخل نفسه في شيء خطير لأجل الإنسان الذي لا يعترفه مساعدة.

Agada ko mọ ori alagẹde

أَغَدَى كَوْ مَوْ أَوْرِ أَلَبَيْدَيْ

"السيف لا يميز رأس الحداد(من رؤوس

الآخرين)"

إذا صنع الحداد سيفا يلعب به إيّاه يقطعه فالسيف فلن يميز صانعه كما كان يقطع الآخرين، نحذر بهذا المثل إنسانا طاغيا، وإذا طغى فالقانون لا يميز واضعه من الآخرين.

Agboju l'ogun fi ara re fọsi ta

اَبَوْ جُو لَوْ غُنْ فِي أَرَى رَيْ فَوْسِتَ

"المواكل على الميراث لا ينال إلا فقرا"

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أسوْرؤ جيْ بي إج أوْج، أوْنتجْو كوْنسى، نغنغي
كوْني ديْكْنْ إغينا.
فما أصعب خصومة السوق المستحي لا
يهرب منها وضارب الناس بالعصا لا يزال.
يضربهم".

من جعله الله شريفا بين أسرته ينبغي أن يحتذر بما يخرج من فيه، وإذا حدثت الخصومة بسببه لا يتجاهله أسرته. فمثاله كإنسان مستحي شريف سبب الخصومة في السوق وقام أهله لينتقم ممن سبّه، وهكذا اشتعلت نار الخصومة وشرع يضرب كلّ واحد وهذا الشريف لا يستطيع أن يفرّ من الضرب إذ لأجله اشترك أهله في الخصومة. وسبب هذا المثل قصة جرت بين رجل وأسرة.

كان الرجل غنيا ينازع في أرض مع أسرة وعرف أهل البلد أن بقعة الأرض للأسرة وشاوروه أن يترك بقعة الأرض فلم يسمع حتى عزم على أن يبنى عليها دارا، وما زالت الأسرة تنازع معه وحذّره الكبراء على فعله وقالوا لو بنى عليها بيتا لتأخذه الأسرة مع بقعة الأرض ولم يصغ إلى أفكارهم. فلما بنى البيت قامت الأسرة على أن تأخذ البقعة وأخذته الأسرة إلى قصر الملك وحكم عليه الملك بأن يرد البقعة وشرع الرجل يفكّر فيما بذل من الجهود والنفقة وما سيكون نصيبه إذ لم يصغ إلى نصيحة الآخرين. يستعمله أي هذا المثل إنذارا وتحذيرا لمن يسع هواء ولم يستمع إلى أفكار الآخرين أو يضيع قيمته العليا.

Oore aṣeju, tii mu iyawo onibode bi afin
أوْرِيْ أشيْجُو تي مُو إيوْوْ أوْنبوْدِيْ بي أفنْ
"الغلو/التجاوز في المعروف يجعل زوجة
البواب أن تلد الأمهق"

في زمن قديم كان بواب يسكن مع زوجته في مدينة وكان معهما طفلهما الصغير، ذات يوم فلما خرج زوجها للصيد ونزل عندهم ضيف مع زوجته، التي لها ابن أمهق. وبشفقة زوجة

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Apaadi ba wọn din agbado ko ri run, ọkọ ti o bawọn roko sun lebi

أبادِ بى وَنْ دِنْ أبَدَوْ كوْرِ رُنْ، أوْكوْ تي أوْ بَوَنْ

رَوْكوْ سُنْ لَيْبِي

"القدر الذي طبخ بهجة الذرة لم يذق منها

والمعرفة التي عزقت لهم الأرض نامت جوعانا"

هناك الجبابرة الذين يعمل لهم العبيد ولا يعطيهم حقوقهم إذ مالهم قوة الإنفعال لحالهم كالقدر والمعرفة اللتينَ هيأتا ولم يذقها القدر ونامت المعرفة جوعانا. يحذّر به الإنسان الذي يقهر غيره الذي يبذل جهده لانتاج فادركه فمنعه حظه منهُ، أو تحذيرا للطغيان الذي في المرح.

Bi o ki wọn lagbẹdẹ, wọn o ni jẹ, sonsori ọmọ owu ni wọn fii jẹ ni.

بأوْكوْنْ لبيْدَيْ وَنْ أوْني جَيْ، سَوْأنْ سوْرِ أوْمَوْ

أوْوْ ني وَنْ في جَيْبِي

"إذا حييت في دكّان الحداد لا يجيبك الحداد

بل يجيب بطرف مطرقته"

إن الحدادة من أعمال خطيرة فواحد منهم يجعل النحاس أو الحديد في النار، وواحد يدقّه بالمطرقة، وإذا حيّاهما أحد لن يجيبا شفهيا، وإذا حاولا الإجابة قد يحرق النحاس أو الحديد في النار أويدق يده بالمطرقة، ولهذا صعُبت الإجابة عليهما . ويستعمله تحذيرا لمن يعمل عملا طلب مه التكنيف أن يرتكز ويشتغل به فكلما يحاول التداخل بشيء آخر يؤديه إلى الخطأ. إذ لا يمكن للأذن والعقل أن يستعملا لشيئين في حالة واحدة، كما لا يدخل شيئين في جوْف رجُل واحد. يقول الله ما جعل الله في قلبه .....

A soro ja bi ija ọja, ọnitiju ko ni sa, naginagi ko ni dẹkun igii na

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

يسترق بعض النساء السمع من وراء البيت أو غيره وإن كان يسمع عن تعلم المتكلم هل يجزيه أم يكذب لزوجته عن شيء وعرّف عنه لا يستطيع أن يكذبه أو يخبر بما عرف فلا يستطيع أن يتداخل إذ لم يرسل إليه. فكذلك مشاء بنميم من بيت إلى آخر يسمع ما يسرّه وما يخبره عقب نميمته، ولا يستطيع أن يبرز الحزن إذ هو الذي يطّلع على أسرار غيره من دون الإذن. يحذر به الإنسان أن يجتنب عن النميمة واطلاع على سرّ غيره استراقا.

Awodi oke ko mọ pe ara ilẹ
nwo on

أووْد أوْكيْ كوْ موْ بي أرى إلِيْ أنْ ووْ أوْأنْ

"لا يعرف الصقر أن من في الأرض

يلاحظونه"

يحتل الصقر دائما عن كيفية قبض على فرخة، فإذا شرع يبحث محلا يختفي فيه ، يرى صاحب الدجاجة ويخوفه بصوته العالي، أو يحتل الإنسان به أيضا حتى ينزل ويضربه، ينذر به الإنسان الذي يكيد بغيره ولم يعرف أن كيده معروف لدى الجميع.

Bi a ba ni ki ara ile ẹni ma
l'owo, ara ode ni iya ni l'ọfa

بي أبى ني كي أرى إلِيْ أيْني موْ لوْووْ، أرى

أوْديْ ني يني لوْفى.

"من لم يرغب في أن يرزق الله أهل بيته

يسلف السيف من أجنبي"

لا يحب بعض الناس الخيْر لأقربائه ويفله أن يناله الخارجي، وإذا كان في حاجة فليؤكد أن الأجنبي لا يسلم شيئا إلا بعد استعباده ورهنه وإن سلفه من أهله لن يؤديه إلى الرهينة لكن لكراهته إياه وقعه في إذلال. يستعمله تحذيرا وإنذارا لمن يبغض أحد أسرته لأنه أكبر منه إنتاجا وثروة.

Bi a bọ oju, bi a bọ imu, isalẹ
agbọn ni a pari rẹ si.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

البواب قالت لامرأة الضيف بأن تبيت تنام معها في غرفتها فحينما جنّ الليل ولم يرجع زوجتها (البواب). فلما رجع الزوج وجد زوجة الضيف قد نامت مع ابنها في محل واحد مع زوجته، فقال الضيف للبواب بأنّهما سيغادرن صباحا مبكّرا. استيقظ الضيف وزوجته عند طلوع الفجر فلما رأت زوجة الضيف أن زوجة البواب لم تستيقظ أخذت ابن زوجة البواب وعوّضه بابنها الأمهق فدعا البواب فلما اسيقظت زوجة البواب وجدت الإبن الأمهق وأخبرت زوجها وبذل الزوج كل مجهود ليدركهما فلم ينجح، فقال البواب: ولولا غلوّك في المعروف لأنجحنا من هذا البلاء أي إذا نام الضيف مع زوجها في محل والبواب مع زوجها في محل لا يمكن أن يقع الحادثة. يستعمله إنذارا للناس الذي يطغى اهتمامه لصنع مما يرجو من الإنسان العادي.

Bi a ni iya l'aahun, bi a ba hun si ti ẹni ẹlẹni, a gba 'ni nigi lẹnu.

بِي أَنِي إِيَ لاأُنْ، بِي أَبَى أُنْ سِي تِي أَيْنِي أَيْلَيْنِي، أَبَيِي نِغِي لَيْنُو

"من كان له أم يقول بها ما يشاء وإن قال مثله إلى أم غيره تضرب فمه بالعصا"

يفعل الطفل بين والديه ما يشاء لا سيما لمن هو أكبر منه ويدافع عنه الوالد ولا يوبخه أحد إذ معه إنسان كريم يستحي منه المرء وإذا فعل نصف الفعل إلى الغير يؤدبه تأديبا لن ينساه في حياته. يحذّر به الإنسان الذي لم يعرف أنّا نستحي من شخص ولأجله نتجاهل هفواته وإن فعل ذلك لمن لا يتجاهلها يوقعه في اضطراب وقلق.

Asọhun ẹnkule ba ara rẹ ninu jẹ, ohun ti o wuni laaso ninu ile ẹni.

أَسَوْ أُنْ آيْكُلَيْ بَى أَرَى رَيْ نِنُوجَيْ، أَوْ أُنْ تِي أَوْ وُنِي لاَسَوْ نِنُو إِلَيْ آيِنِي.

"من يسترق السمع لا يسبب لنفسه إلا حزنا فإن الإنسان يقول ما يشاء في بيته".

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Ẹni fẹ arẹwa fẹ iyọnu

أَيْنِي فِيْ أَرَيْوَ فِيْ إِيَوْنُ

"من تزوج للجمال تزوّج الفتنة"

يحذّر يوربا دائما ألاّ يغرّ جمال المرأة رجاله في التزويج، ولهذا قد يشترك الوالد في اختيار الزوجة لابنه فمن تزوج امرأة لجمالها إذ لا يقتصر المحبة على المرأة بزوجها إنّما يحبّها الآخرون، وكذلك الإنسان الذي يرغب في شيء ويظهر شهوته له فى عيون الناس لا بدّ أن يكون الشيء فتنا له إذ يفتنه لم يجده يحذر به الإنسان أن يتوسط في رغبته.

Ẹniti o mọ iyi wura ni a taa fun

أَيْنِتِي أَوْمَوْ إِيِ وُرَ نِي أَتَافُنْ

"نبيع الذهب لمن عرف قيمته"

ليس كل ما يرغب فيه إنسان يرغب فيه زميله وترتكز الرغبة على قدر اعتراف بقيمته لكلّ واحد منهما، فمثال من كرّم زاهد بإعطاء وبإحضار طعامه وتقديمه بالإناء الذهبي فشرع الزاهد يوبخ الطباخ بإسراف، تحزنه الحال لا لكونه توبيخا بل عدم اعتراف الزاهد الكرم الذي في فعله. ينذر به الإنسان ألاّ يفعل شيئا لمن لا يعرف قيمته ويكون مذموما .

Bi eti ko gbọ yinkin inu kii baje

بِي أَيْتِي كَوْبَوْ يِنْكِي إِنُو كِي بَجِيْ

"إذا لم تسمع الأذن الصغينة لا يحزن القلب"

إن بعض الناس لا يستمعون عمّا يقاله الناس عنهم ولا يسحون للنمّام ومن لم يبل بواش يستريح قلبه.

يستعمله تحذيرا وإنذارا لمن يرغب في أقوال الوشاة.

Ẹniti oya ẹgbaafa ti ko san, o bẹgi di ọna ẹgbaaje

أَيْنِتِي أَوْيَى أَيْبَافَ تِي كَوْ سَنْ أَوْبَيْغِي دِي أَوْنَى أَيْبَاجِيْ

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

بِأَبَوْ أَوْجُو، بِأَبَوْ إِمُو إِسَلَيْ أَبَنْ نِي آبَرِي رَيْ

سِي.

"إذا غسلنا الوجه والأنف يتم المسح على

الذقن"

إذا الطفل يفعل ما يشاء فليعرف أن له من يحاسبه، وكذلك الإنسان الذي لا يواظب على عمله أو يفسد فليحقق أن هناك جزاء على حسب الفعل. ينذر به الإنسان أن يفعل الخير سرا وجهرا إذ هناك من يراقبه وفيوبخه أو يجزيه في عواقب صنيعه. كما يذكّر الله المؤمنين في قوله تعالى: {إنّ ربّك لبالمرصاد} (سورة الفجر آية ١٠).

Bi ọmọde ba fẹ ṣe bi agba ọjọ
a bi ko ni jẹ

بِي أَوْمَوْدَيْ بَى فَيْسَيْ بِي أَبَى أَوْجَوْ أَبِي

كَوْنِي جَيْ"

"مهما عزم الصغير أن يتصرف كالكبير

لايسمح له العمر".

إذا كان ولد ذكيا فهو معروف بحجائه فلا بد من يوم يفعل شيئا لم نرج من ذكي، وكذلك صغير فمهما يفعل أفعال الكبراء من إحتمال وغيره ينحطه عمره من منْزلة الكبيرة يوما ما، ولذلك ينذر به الصغار الذين يظنون أنّهم في مستوى الكبار في كلّ شيء.

Ẹkan ni ejo nsan ni mọ

أَيْكَنْ نِي أَيْجَوْ أُنْسَنْ نِي مَوْ

"تلدغ الحية المرء(الذكي) لدغة واحدة"

لا يسير العاقل طريق لدغه الحية فيه ولم يقتلها وكذلك الحرّ من الإنسان لا يقارن الإنسان أمثال الحية في خلقه إما قد أساء إليه أو إلى أحد شاهده، من المستحسن أن يتّخذها عبرة وإلاّ يقع في مثل الحال مرة ثانية. ينذر به الإنسان بأن تكون حادثة عبرة وخبرة لحياته حتى لن يقع فيها أيضا.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Gba si oke ni gba si oko

بى سىْ أوْكىْ نِي بى سِي أوْكوْ

"وضع في الشاطئ هو الوضع في السفينة"

من كان يستفيد من شخص فعليه أن يمدّ يد المساعدة مكافأة كما كان يطلب صاحب السفينة مساعدة غيره في وضع ما وجد من السمك على شاطئ كذلك يأتي يوم يطلب من في البر مساعدة صاحب السفينة وإن رفض مساعدته كان باب استفادته منه مغلقا يحذر به الإنسان الذي يستفيد من غيره ولا يستعد لمساعدة أخيه. "الناس بالناس ومن يعن يعن".

Oun ti a ko ni ẹ a kii fi run imu

أوْأُنْ تِي أكوْنِي جِيْ أكِي فِي رُنْ إمُو

"لا يشم ما لا يأكل"

إذا كان الصالح يصاحب المفسد وأخبره الناس عن فعل قرينه فلم يبل به فما زال المصاحبة بينهما وإذا شرع الناس يتكلمون عن أفعالهما ولو لم يفعل سوءًا قط، إذ يصاحب المفسد تحزنه أقوال الناس عنه يعتذر بأنه لم يشترك في الأفعال السيّئة في ضميره خالفا عن أخلاق قرينه.ينذر به الإنسان ألاّ يصاحب من كرهه الناس لخلقه أو يجعل نفسه فيما يرغب منه قصده.

الأمثال للتوبيخ والتهديد

يضرب الأمثال من الوسائل التي يوبخ بها الإنسان وإذا طغى رجل مثلا في حاله أو تمرّد على من هو أكبر منه سنا أو جاهلا نصرح له طغيانه أو عصيانه بل نفهمه بواسطة نوع المثل الذي يضرب له منها:

A ngba oromọ diẹ lọwọ iku, o
ni ao jẹ ki on lọ aata lọ jẹ

أأُنْبى أوْرَوْ مَوْد أيْ لَوْوَوْ إكُو، أوْنِي أأوْجِيْ كِي
أوْأُنْ لَوْ آتَنْ لَوْجِيْ

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"من استعار إثنى عشر ألف (نيرا) فلم يرده، فقد
منع نفسه من أن يجد أربعة عشر ألفا منها في
المستقبل القريب".

الإنسان وطبيعته لو كان في حاجة ماسة لطلب العون بأي تملق ووسائل أودعه الله وإن نال المساعدة ينسى عهده مع من ساعده، وكذلك حال من سلف مالا صغيرا معهدا بردّه في وقت قصير، فلما قضى به حاجته لم يقل شيئا ولو يتعذر عما سبب التأخر ليفرح صاحب المال كأنه لم يعترف به مساعدة حتى يرده فورا مع الشكر يستعمله تحذيرا لمن لا يشكر أو يعرف قيمة إحسان غيره إليه.

Enu ko mọ mo jẹri

أَيْنُو كَوْمَوْ مَوْ جَيْرِي

"الفم لا يذكر ما أكله في الماضي"

يودّ كل خلق من المخلوقات أن يأكل الأطعمة المطربة دائما وإن ذاق مريرة في نصف يوم ينسى من أيامه المطربة الممتعة ويحزن. وكذلك الذي يحب شيئا حبا جما فمهما يجده في كلّ يوم يرغب في الزيادة ويشتكي إن فقده يوما. هذا إنذار لمن يرغب في طمع دائما فليهذب قلبه بمرّ وحلو وإذا فقد الحلو يوما لا يضره.

يستعمله تحذيرا للإنسان الذي يحب غيره لأجل ما يجد منه فليعرف إن فقد المعروف يوما يصيّر الحب بغضا.

Ẹsọ Ẹsọ ni igbin gun igi

أَيْسَوْ أَيْسَوْ نِي إِبِنْ غُنْ إِغِي

"تصعد القوقعة الشجرة بالحذر والرفق"

القوقعة تبطئ في السير وإذا أرادت أن تصعد شجرة مهما طالت الشجرة تحذّر نفسها من أي إيذاء وتتصعدها بالرفق حتى تبلغ مقصودها، فالإنسان الذي يروم العلى لا بد له أن يحتمل ويصطبر على الأشياء ولا يعاجل إذ العجل تهب ريثا لكي يبلغ مرامه. ينذر به الناس ألاّ يتعاجل في مقصوده ولايعجز لعدم نيله سرعانا.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أجَى تِي أوْرَيْ إلَيْ أيَكُنْ تِي أوْبَوْ لَلاَفِأى كِي

أكِي كُو أيَوُ

"الكلب الذي زار نمر أرقط وعاد سالما

يستحق التهنئة".

لن يسمح النمر الأرقط لأي حيوان زاره بل يمزقه تمزيقا وإن زاره كلب إما عن طريق مكر أم غيره وخلص من شرّه فمن الجدارة أن نهنأه إذ قل خلوصه من هذا الخطر، وكذلك الذي اقتحم نفسه في أمر خطير أو متغافلا أو متجاهل الخطر ولو فشل أو سلم منه لنوبخه به إذ عرف ما فيه من مصيبة فلم يستمع لمشاورة الناس.

A kin ii jẹ a kini, a fi'nihan ijẹ
a fi'niha ewo ni ẹ nlẹ ara ijaye
l'ojude Ogunmọla

أكِنِي جِيْ أكِنِي، أفِنِي حَنْ جِيْ أفِنِحَنْ، أيَوَوْ

نِي أيَأنْلَيْ أرَى إجَيْ لَوْجُودَيْ أوْغُنْمَوْلاَ

"التحية تحية والخيانة خيانة وكيف نحكم"

أهلا بكم يا أهل إجابي أمام بيت أوغنمولا "

جرت حرب بين أهل إبادن وإجابي[٣٢] وكان أوغنمولا قائدا لجيوش إبادن، فلما انهزم أهل إجابي اسرى بأوغنمولا وسجّنه وقبل أن يفطره كل يوم يأكل الرماد ولما رأى أوغنمولا أنّ العذاب يضاعف كل لحظة هرب من الحبس. ومن ذلك اليوم عزم أن ينتقم من أهل إجابي، فكلما عرف أو سمع عن أحد أنه من أهل إجابي يقتله. ولما رأى رجل صديقه ويحيّيه بتمييز بلده وعرف لو سمع ذلك أوغنمولا ليقتله ولذلك لم يجبه الصديق إذ عرف أنه يكيد به صاحبه لكي يظهره لعدوه فليس بتحية من صديق إلى صديقه. يوبخ به الإنسان الذي يكيد أخاه أو صديقه ويظهر إليه الصداقة والمحبة ولم يعرف أنه فاهم كيده.

Aparo! Eese ti aṣọ rẹ fi pọn bayi?
oni igbawo ni aṣọ ko ni pọn? ọsan

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"ندافع الفرخ عن الموت وتشكو أنّا نمنعها أن
تأكل في المزبلة"

تكون المزبلة في الغالب في ضواحي أو ارباض المدينة أو وراء البيت، وإذا ذهبت الدجاجة مع أفراخها إلى المزبلة حيث تغيب عن الناس قد تلقى الدجاجة الصقر ويحمل أحد أفراخها، لكن إذا كانت في أمام البيت كلما هيأ الصقر أن يحمل فرخا يصرخ الناس وهذا الصراخ يخوّفه وينزجر. يضرب هذا المثل توبيخا لمن ندافعه عما يهلكه ويظن أنّا نمنعه عما يجد فيه الخير.

Bi aarẹ ba nṣe iwọfa, wọn a ni olori buruku tun gbe iṣe rẹ de, bi o ba ṣe ọmọ olowo wọn a ni ko roju fi ata sẹnu.

بِي آرَيْ بَنْشَيْ إِوَوْفَى، وَنْ أَنِي أَوْلَوْرِبُرُكُو تُنْ بَيْ إِشَيْ رَيْ دَيْ، بِي أَوْبَى شَيْ أَوْمَوْ أَوْلَوْوَوْ وَنْ أَنِ كَوْ رَوْ جُو فِي أَتَ سَيْنُو

"إذا مرض العبد يقال له "جاء بكسله" وإذا كان ابن الغني مريضا يحرّض على أن يأكل الطعام ولو قليلا"

من كان رهنا لدين لا يطلب منه صاحب المال إلا العمل ليلا ونهارا وإذا اشتكى أنه مريض يوما لا يستمع مولاه إلى شكواه وينسى أنه إنسان مثله يمكن أن يتعب لاشتغاله المستمر ويظن أنه كسلان فيوبخه إذ لم يأت إليه إلا ليعمل تكفية للدين، وإذا اشتكى ابن الغني بمرض يتردّد، ويحرضه أن يأكل إذ يهزل المرض جسم الإنسان حتى يكره كل طعم وكذلك الإنسان إذا حدث لأمر لأحد فرعه يبذل كل جهده، وإذا حدث نفس شيء لغيره لا يبالي به فضلا عن مساعدته. يستعمله توبيخا للإنسان الأناني.

Aja ti o re ile ẹkun ti o bọ la laafia ki a ki ku ewu.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

بِي أَوْمَوْدَيْ لَسَوْ بِي أَبَى كَوْلَيْ لَكَشَى بِي

أَبَى

"إذا كان للصغير ثياب مثل ما للكبير لا

يكون له أطمار مثل ما للكبير"

الصغير الذي يفتخر بما حاز من الأرزاق والنتائج الدنياوية ولهذا لا يبالي بالكبير يستهينه فليذكر أن للكبير عبرة وخبرة فلم يعرف الصغير نصفها، وبهذه العبر يكون حياته مع ثروته ممتعة. يوبخ به الإنسان الذي يحتفر من هو أكبر منه سنا.

Ekute ti o fi akọ silẹ ti onjẹ ọbẹ se
t'ẹnu ẹni lo fẹ gbọ

أَيْكُتَيْ تِي أَوْفِي أَكَوْ سِلَيْ تِي أَوْ أُنْجَيْ أَوْبَيْ

شَيْ تَيْنُو أَنِي لَوْ فَيْ بَوْ

"الفأر الذي ترك غمد السكين وشرع يأكل

حد سكين إنه يتحدانا".

إن السكين مع الفأر عدو، إذ يرشح به الفأر ومن العادة أن يأكل الفأر غمده ولكن إذا لم يأكل الغمد وجعل يأكل حدّه لم يسأل عن شيء سوى الهلاكة وكذلك الإنسان الذي يعامل مع غيرهم عاملة سيئة ليغضب ينتحمل بأفعاله ثم فعل شيئا أقبح مما يتحمله يبدوا أنه يتحدانا للخصومة فقط. يستعمله توبيخا لمن لا يسرّ بتقدمّ غيره إلا تقهقره أليس هذا الفعل يسبب العداوة.

A fi ẹgbọn r'ole ẹṣẹ nsẹ
girigiri nile aburo

أَفِي أَبَنْ رَوْلَيْ أَيْسَيْ أُنْشَيْ غِرِغِرِ نَلَيْ

أَبُورَوْ

"خلّفنا الأخ الكبير ويزدحم الناس

في بيت الأخ الصغير".

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

jije, oru sisun, ounje ko se fi sile
l'osan oorun ko se ma sun l'oru.

أَبَرَوْا أَيْشَيْ تِي أَشَوْ رَيْ فِي بَنْ بَي؟ أَوْنِي إِبَوْ تِي
أَشَوْكَوْ بَنْ؟ أَوْسَنْ جِجَيْ أَوْرُ سِسُنْ أَوْأُنْجَيْ كَوْسَيْ
فِي سِلَيْ لَوْسَنْ أَوْرُنْ كَوْ شَيْ فِي سِلَيْ لَوْرُ.

"سئل الحجل لماذا يكون ثوبك وسخا دائما؟
فأجاب: وكيف لا يكون ذلك، أشتغل بالطعام
أطراف النهار وأشتغل بالنوم أناء الليل إذ الطعام لا
يترك والنوم لا تسمح للمقلة.

الحجل من الطيور المعروفة برذيلة الرش عند يوربا لا يستحَم كما يستحم أقرانه وتعذر الحجل أن شغله كسبه اليومي عن النظافة فإذا بذل جهده أطراف النهار يهزل جسمه ويطلب الجسم الراحة فى الليل. ولا يجوز لمخلوق أن يترك أحدهما، الطعام أو النوم وكذلك الإنسان الذي كان يتعذر لعدم قيامه بمسئولية واجبة لأجل شيء تافئ. يستعمله توبيخا للإنسان الذي يفرط في شيء ويمنعه ذلك عن مسئولية أخرى.

Bi ao ba ni oun agba ni bi ewe
l'aari

بِي أَ أَوْ بَنِي أَوْأُنْ أَبَى نِي بِي أَيْوَيْ لاَ رِي

"من لا يدرك ما يدركه الكبير لا يزال صبيا"

للكبير منْزلة عظيمة في مجتمع يورباوي لعبره وأفكاره السديدة وإذا كان الكبير متغافلا يشترك في أحوال تنحطه من منْزلته الكريمة حتى لا نعطيه ما يستحق للكبار من الكرم يعرض إليه ما نعرض إلى الصبيان إزدراءا.

يوبخ به الإنسان الذي يتعادى حدوده ولم يتحلى بأخلاق الكبراء الحميدة مثل الصبر والطمأنيه في الأمور.

Bi omode laso bi agba ko le
lakisa bi agba

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

إنه من ثقافة يوربا إذا ولدت إمرأة طفلا تزور أهلها بطفلها فلا بد للأهل أن يقرّونها بأشياء ممنعة وتردّ إلى بيت زوجها بالجوائز. وإذا كانت امرأة متكبرة تزدري بعض أهل أسرتها، تظن أنّ حالها تنحط الشخص من مكانةكرمه المستحق فإنّما تمنع نفسها عن الجوائز المستحقة لها. يستعمله توبيخا للإنسان الذي يحتقر الثقافة ويزدري الناس غافلا أنه يزدري الخير الذى يصدر منهم.

Ida nwo ile ara rẹ o ni oun
nba akọ jẹ

إدَى أُنْوَوْ إِلَيْ أَرَى رَيْ أَوْنِ أَوْأُنْ بَى أَكَوْ

جَيْ

" السيف يهدم بيته ويحسب أنه يفسد

الغمد"

يفعل الناس شيئا لا يرجون فيه سوى إضرار غيرهم ولا يعرفون أن نتيجة فعلهم عائدة إليهم كما يفسد السيف غمده ولا يبالي به ناسيا أنه سيكون عوراء في نتيجة إبطاله. نوبخ به من يفعل ما يهلكه ويظنه ضررا لغيره.

Agbe 'ni kolu'ni alangba ori eṣu

أَبَيْ نِي كَوْلُنِي أَلَنْبَى أَوْرِ أَيْشُ

"مسبب الجريمة، عظاية واقفة على وثن الشيطان"

من الأوثان المخافة التي تعبد عند اليورباويين "وثن الشيطان" إذ زملائه من الأوثان تعطونه حقوقه طوعا وكرها لكي لا يخاصمهم ولا يتخاصم الشيطان مع أحد إلا أغلبه وأهلكه كما في اعتقاد يوربا قبل الإسلام. وكذلك من عادات الصغار اليورباوي إذا رأى الصغير عظاية من المألوف لا يتركها بل يجري وراءها ليقتلها. وإذا وقف هذه العظاية على وثن الشيطان يرمي إليها حجر لا بدّ يصيب الحجر وثن الشيطان ولا بدّ أن ينتقم وثن الشيطان من راميه، فلولا العظاية الواقفة على وثن الشيطان لا يجعل الإنسان في أحد خصومه وهناك قصة سببت هذا المثل:

لرجل زوجتان تحب أحداهما الأخرى و لا تحب أم هذا الرجل الإتفاق بين الزوجتين وهي تفكر عن مكر وحيلة يفصلهما حتى يطردهما ابنها. وإذا احتلت بحيلة لم تكن ناحجة فيها

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

من كان في منصب رئيسا للأسرة كان أم غيره وفي أحد أسرته ذو جاه وشرف يكرمه الناس لثروته ويمنع ذلك الكرم إعطاء حقوق رئيس الأسرة، ولذا يسأل واش عن الخليفة: ألست الخليفة المختار؟ هل وافق الناس في خلافتك؟ فلماذا يزدحمون في بيت فلان أيضا ويعطيه حقوقك ومن هذه النقطة يفكر الخليفة عن الكلام ويلاحظ ما ينحطه من منزلته العليا لأجل الغيرة التي أحدثته الواش يستعمله توبيخا لمن ظهر النفاق في كلامه عن شيء لكي يكفّ عنه.

Ẹniti o gbin ọgọrun eebu ti o pee nigba ntan ara rẹ, igbati o ba jẹ ọgọrun otitọ tn, a tun jẹ ọgọrun irọ

أَيْنِتِي أَوْ بِنْ أَوْغَوْرُنْ أَيْبُو تِي أَوْبَيْأَيْ بِنِي أُنْتَنْ

أَرَى رَيْ إِبَتِي أَوْبَى جَيْ أَوْغَوْرُنْ أَوْتِتَو تَنْ،

أَتُنْ جَيْ أَوْغَوْرُنْ إِرَوْ

"من غرس مائة دوية (البقل) وقال أنه غرس

مائتين يخدع نفسه وإذا انتهى من أكل

المائة الحقيقية فليستمر بالمائة الكاذبة"

يخدع بعض الناس أنفسهم ويظنون أنّهم يعظمون أنفسهم في عيون غيرهم، وقد يكونوا في حال أوجبت عليهم أن يطلبوا المساعدة من غيرهم وإذا سألهم من يساعدهم عن حالهم يخدعه ويدّعون لكي لا يكون سرّهم مكشوفا ويبقون في الحزن وحالهم كحال الذي غرس مائة من الدوية ويكذب عدده للناس لكي يمدحه أنه قوي، وإذا انتهى العدد الحقيقي فليأكل العدد السطحي. يستعمله توبيخا للذي يخادع الناس ولم يعرف أن خداعته مفهوم لدى الناس.

Gbe ọmọ wa kimi, owo nii'na ni

بَيْ أَوْمَوْ وَى كِمِ أَوْوَوْ نِي نَي

"زرني بطفلك، (بمعنى) النفقة (من

قبل النادي)

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

شتمها في لسان زوجة ابنها. يستعمله توبيخا لمن يسبب العداوة أو الخصومة أو الذل بين المتحابين وبهذا السبب انحطّ من مكانة الكرم.

الأمثال اليورباوية للنصح والشورى

يرتكز هذا البحث على الأمثال اليورباوية المختارة ولكيلا نتعب القارئ شرحناها بالتفصيل مع استعمالاتها تحت أغراضها المناسبة.

A kii fi ẹjẹ dudu sinu ki a tu itọ funfun jade

أَكِي فِي أَيْجَيْ دُودُ سِنُ كِي أَتُو إِتَوْ فُنْفُنْ جَدَيْ

"لا يكتم الدم الأسود في القلب ويصف بصاقا أبيضا"

إذا كان الإنسان يبغض إنسانا آخرا ولكن يكتم البغض ويظهر المحبة إليه وتشعر أن ما في قلبه غلّ يخالف ما يخرج من فمّه. ويضرب هذا المثل عند ما تستشير الإنسان ألاّ يكتم الحق إما لخوف أو خداعة ويظهر ما يخالف قصده.

A kii ru erin l'ori ki a maa f'ẹsẹ tan iho irẹ ni ilẹ.

أَكِي رُو أَيْرِنْ لَوْرِ كِي أَمَا فَيْسَيْ تَنْ إِحَوْ إِرَيْ نِلَيْ.

"لا يحمل الصاد فيلا على رأسه ويحفر جحر جدجد بأصبع رجله".

إذا كان الإنسان ذا مرتبة عالية يحتقر بما رزقه الله من منصب أو رزق يشرع يطلّع على ما يزدريه وينحطه من منزلته العليا كونه طماعا. ويضرب هذا المثل حين يستشار بألاّ يفقد الإنسان شيئا ثمينا لشيء تافه لشرهه.

A kii nt'oju onika mẹsan kaa

أَكِي أُنْتَوْجُو أَوْنِكَ مَيْسَنْ كَى

"لا تعد أصابيع من كان أصابيعه تسعة وهو حاضر".

للشخص عشرة أصابيع عادةً وإذا فقد الإنسان إحدى أصابيعه يعتبر عيبا فلا نعدّها جهرة حتى يسمع بل نعدها سرية ونخبر الحاضرين عند غيابته، كي نجعله في الحزن والغضب. يستعمل المثل عندما نستشير إنسانا أن يجتنب عما يغضب أو يحزن أخاه.

Abiyamọ ọta agan ẹni nsisẹ ọta ọlẹ

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

وحدث أن الزوجة الأولى بائعة زيت البلخ والزوجة الثانية أي الصغيرة بائع أَوْغي[٣٣]. ومن عادتهما أن تذهبا مع زوجهما إلى البستان كلّ يوم. فلما عزمت الأم على الفراق بينهما، دخلت الأم غرفة الزوجة الصغيرة وأخذت قسما كبيرا من أَوْغي كي تعرف حالما رجعت من البستان وسلكت الأم بمائها طريقا إلى غرفة الزوجة الكبيرة حتى تتحقق صغيرها أن الكبيرة هي التي سرقت أوغي. وحدث أن الزوجة الكبيرة هي أول من حضرت من البستان فلما رأت الماء منتشر على الأرض أخذت المكنسة لتنظف الأرض وفي هذه المحاولة جاءت الزوجة الصغيرة. دخلت غرفتها ووجدت أوغي ناقصا خرجت فوران ولم تسئل كبيرها لكن تتذمر ولما رأت الكبيرة أن تضجرها مدلولة إليها أجابت وسرعان ما اشتعلت نار الخصومة.

وأصلح الزوج بينهما لكن لم ترض الأم باتفاقهما أيضا وفكرت فيما تفعل أيضا لانفصالهما ولما ذهبت الأسرة إلى البستان كعادتها دخلت الأم غرفة الزوجة الكبيرة وأخذت من زيتها البلح قسما كبيرا وجعلت قسمة صغيرة أثرا إلى غرفة الزوجة الصغيرة، وحدث أن الزوجة الصغيرة أول من حضرت من البستان وأخذت فرقة لتنظف الأرض في هذه المحاولة أيضا أدركتها الكبيرة فلما رأت زيتها ناقصة ومنتشرة على الأرض تحققت أن الزوجة الصغيرة فعلتها انتقاما. وخرجت تتضجر وأدت حالها إلى الخصومة حتى مزقتا ملابس كل واحدة منهما. وبعد أن قامت الأسرة بالإصلاح بينهما فكرت كل واحدة منهما عن هذا الأمر إذ لا يمكن لأحد منهما أن تسرق ثم تجعلها منتشرة على الأرض ولهذا قصدتا أن تبحثا عمن يفعل ذلك. وأخبرتا زوجهما عن كيدهما. وفي يوم قامتا ليهيأ للبستان وشرعتا تودعان الأم والأهل فلما خرجتا مع الزوجة رجعتا إلى غرفة كل واحدة منهما خفية فلم يعرف الأهل أنّهما في الغرفة وبعد مدة قليلة سرت الأم بأنّها ستقوم بعملهاكالعادة إذ لا تحب الاتحاد بينهما ودخلت غرفة الزوجة الصغيرة وذهبت إلى قدر أوغي لتأخذ منها قسما كبيرا كعادتها فلم تقل الزوجة شيئا بل تلاحظها وحينما ارادت الأم أن تخرج من الغرفة خرجت الزوجة عليها. حالما سمعت المناقشة بينهما خرجت الزوجة الكبيرة من حيث اختفت نفسها وجعلتا تشمّ الأمّ، فلما سمع الزوج الصراخ رجع إلى البيت ورأى أمه في وسط الزوجتين فلما سمع عن الحادثة طلب منهما العفو أن تترك أمّها التي لولا فعلها لا يباح

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أَوْفِي أَوَوْ أَيْكُنْ شَيْ أَوْغُنْ أَإِكُو أَيْكُنْ إِبَا مَاكُو إِوَوْ أَرِي أَوَوْ رَي شَيْ أَوْغُنْ

"استعملنا دواء لديمومية الحياة بجلد النمر وإن لم يمت النمر أيمكن لنا أن نستفيد بجلده"

إذا ظن الإنسان أن ماله من متاع أو شيء ثمين مورث ممن قد مات أو المصنوع من شيء عدمناه لحياتنا كمن فعل دواء لديمومية حياته بجلد النمر هل نستطيع أن نخلع جلد النمر وهو حيّ وهذا يطابق قوله تعالى: {كلّ من عليها فانٍ ويبقى وجه ربّك ذي الجلال والإكرام}. يضرب المثل استشارا لمن يهتم بشيء فانٍ لقصر نظره

Alagẹmọ ni oun bimọ oun naa aimọ jo ku sọwọ rẹ.

أَلاَغَيْمَوْ نِي أَوْأُنْ بِمَوْ أَوْأُنَا أَيْمَوْجَوْ كُو سَوْوَوْ رَيْ.

"قال (الحرباء)الاغيمو بأنه قد أنجب ابنه وجهله عن رقص عيبه".

كان ألاغيمو أحد الأغوال يحسن الرقص بالحصير من الأغوال الموجودة في يوربا وكان يتعلّم أغيمو الصغير هذا الرقص بالحصير منذ صغره ويسميه أغيمو الصغير وإذا نشأ على عدم اهتمامه بهذه التربية قد بذل الأب جهده ولا عيب فيه، إنّما العيب في الابن الذي يأبى أن يمتثل بأوامر أبيه. وبهذا المثل يستشار الشاب الذي لم ينتبه إرشاد الكبار وإذا شبّ على خلق سيء فلا يلومنّ إلا نفسه.

Alẹ ti ko toju ẹni ṣu, a kii mọ okunkun rẹ rin.

أَلَيْ تِي كَوْ تَوْجُو أَيْنِسُو أَكِي مَوْ أَوْكُنْ رَيْ رِنْ

الليل الذي لم يجن في عين إنسان لا يستقام السير في ظلمته".

إذا لم يسرّ الإنسان طريقا في النهار يصعب عليه أن يسير فيه ليلا بدون مصباح وقد يقع في حفرة أو غيرها من الخطر ومعناه إذا لم يعرف الإنسان أصل أمر أو كلام ألا يتدخله إلا بالإرشاد فإلا يتلقى فيه الإذلال والإضرار، يستشار به الإنسان ألاّ يتداخل في أمر لا يعرف أصله.

Aaro kii jo lasan, ọmọ araye ni f'ọna sii.

آرَوْ كِي جو لسن أومو أريَيْ نِي فونَوْ سِي

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أَبِيَمَوْ أَوْتَ أَغَنْ أَيْنِ أُنشِشَيْ أَوْتَ أَوْلَيْ

"الأم الولود عدو للعقيم والعامل المجد عدو للكسلان"

من لم يرزق بالولد كانت تحتمل القدر لا يرضى بمن أرزقها الله وقد يشتمها الولود بهذه الحال. وهي كمثل الكسلان الذي لا يرضى بالعامل المجدّ الذي يقضي حوائجه بينما هو جوعان وعريانا يستشار به الإنسان ألاّ يفتخر أو يظهر بإنتاجاته إذ حال غيره.

Ajeje ọwọ kan ko gbẹru d'ori

أَجَيْجَيْ أَوْوَوْ كَنْ كَوْ بَيْرُ دَوْرِ

"لا تحمل اليد الواحدة الحمل على الرأس".

لا يمكن للإنسان أن يحمل حملا ثيقلا على رأسه بإحدى يديه بل يعضدها باليد الثانية وكذلك الإنسان لن يحصل على المقصود إلا بالاتّحاد. يستشار به الإتحاد بين أصدقاء والمجتمع والزوجين إذ به يحصل المجتمع على النجاح.

Bi ologbo ba pa eku, a fi iru rẹ de'le

بِي أَوْلَوْبَوْ بَا بَى أَيْكُو أَفِي إِرُو رَيْ دَيْلَيْ

"إذا قتل القط فارة يدخر ذيلها".

إذا نال الإنسان شيئا من الرزق فمن المستحسن ألا يبسطها كل البسط ويكون مذموما مدحورا فليفكر في مستقبله ولهذا يدخر منه ليوم عسير. ويستشار به الإنسان بألاّ يبذر في كلّ شيء إذ المبذرون لن يرثوا إلا الندامة في عاقبة الأمر.

Oran ṣẹ ni wo ki a mọ eniti o fẹ ni

أَوْرَنْ شَيْنِيوَوْ كِي أَمَوْ أَيْنِتِي أَوْ فَيْنِي

"فلتحدث لنا حادثة لنعرف محبنا"

يفسّر هذا المثل كيفية الإنسان الذي كان مكّارا ولم نعرف حقيقة أمره وكنا نعده من الأصدقاء الأصفياء. وإذا أصابتنا مصيبة في هذه الحال نعرف حقيقة أمر صديقنا وإخلاصه ووفائه أو غير ذلك، فهذا يطابق قول رسول الله (ص): "أخوك من واساك بنشب لا من واساك بنسب".

O fi awọ ẹkun ṣe oogun aiku, ẹkun iba ma kuu iwọ a ri awọ rẹ ṣe oogun.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"إذا لم ينم وراء البيت (وتقديره رب المنزل) نتظره، مهما يطول الوقت يأخذه النوم".

إذا كان العبد ينتظر خيرا من سيّده فقد أجرم ذنبا فعليه أن يصبر حتى ينسى سيّده فمهما طال الوقت سينال العبد منزلته الأولى ببذل جهده فيما يرضى سيده فلا ينتظر منه جزاءا معجلا. وكذلك الإنسان أراد أن يدخل بيتا سرقا وصاحبه ما زال مستقيظا يصير حتى يأخذه النوم مهما يطول الوقت وإلاّ فلا ينال مرامه. ينصح بهذا المثل الإنسان بالصبر والمواظبة (من تأنّي أدرك ما تمنى).

Bi iku ban pa ojugba ẹni, ami ọrun a maa sọ ni

بِي إِكُو بَأْنْبَى أَوْجُوبَأْيْنِي، أَمِ أَوْرُنْ أَمَا سَوْنِي.

" موت الأقران تذكرة لدورنا"

وقد تحدث لمعاصرنا مصيبة أو كربا من المستحسن للكبير أن يتعلّم من هذه الحادثة ويتّعظ وإذا حدث له حادثة مثلها لا تفجأه. بهذا المثل ينصح الإنسان أن يتّعظ بِما أصاب أقرانه ويتّخذه عبرة وخبرة.

Bi o ti wu ki o ri akii rẹrin abirun boya ohun ti o see l'oni le ṣe ni lọla.

بِي أَوْتِي وُكَأَوْرِ أَكِيرَيْرِنْ أَبِرُنْ بَوْيَ أَوْأَنْ تِي أَوْشَيْ لَوْنِي لَيْشَيْنِي لَوْلاَ.

"مهما كان الأمر لا يسخر من مشوه الخلقة قد يصاب الساخر بالعاهة في الغد".

فمن كان أخوه في حال الاحتقار لعاهته أو إذلاله لمصيبة فعلي غيره ألاّ يسخر منه فلا يعرف أيكون المصيبة أو العاهة دوره. يستشار به الإنسان أن يساعد أخاه بدلاً من أن يسخر من حاله المفضحة.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"لا يحرق مصطلي (الموقد) بدون الإنسان الذي يجعل فيه النار".

إذا شرع شأن المرء يتغير: فليفكّر جيدًا ، لا يحدث شيئا بغير فاعل فليعرف أن إنسانا هو الفاعل فلم يظهر نفسه إليه. يستشار به الإنساني ألاّ يتعجل في انفعاله بل يفكر في مسبب الأمر فقد لا يعرفه حالما حدث الأمر.

A soko fu adie igba, oko ni iso titi ile fi n'su.

أَسَوْكَوْ فُنْ أَدِ أَيْ أَبَى، أَوْكَوْ نِي سَوْتِتِي إِلَىْ فِي أُنْسُو

"إن رامى الحجر إلى مائتي ديك يرمى الحجر طول اليوم".

إذا رام الإنسان أن يصيب شيئا كثيرا في حالة واحدة فان لم يتحذر لا يحصل على واحد منها فيكون خائبا في أمله. يضربه لمن كان شهوانيا لكي يحذر من عدم حصوله على الأشياء التي يرجو أن يحصل عليه حالة واحدة.

Bi a gun iyan ninu ewe, ti a nse obe ninu eepo epa, eni ti yoo yo a yo

بِي أَغُنْ إِيَنْ نِنُو أَيْوَيْ تِي أَأَنْسَيْ أَوْبَيْ نِنُو آيْبَوْ أَيْبَى،

أَيْبَنْتِي يَوْيَوْ أَيَوْ

"إذا دققنا دوية مسلوخة على الورقة وطبخنا الإدام على جسر الفول يشبع من يشبع".

وهذا أسلوب من أساليب يوربا في كلامهم إذا كان الناس يبذلون جهودهم قليل وعجزوا بقليله مطمئنا على قلّة عدده لا يكون لَهم حظ منه لكن نستشيره به بأن يتذكر القدر وإذا قدره الله أن لَهم حظ منه مع قلته سيجدون نصيبهم.

ينصح به الإنسان ألاّ يقنط من خير إما لقلّته أو صعب إصابته.

Bi eyinkule ko sun, a pe leyin re titi bi o ba pe oorun a gbe onile lo.

بِي أَيِنْ كُولَيْ كَوْسُنْ، أَيِنْ لَيِنْ رَيْ تِتِي، بِأَوْبَا بَيْ أَوْرُنْ أَبَيْ أَوْنلَيْ لَوْ.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

يساعده في حلّ المشكلة خير ممن يحزن معه إذ لا ينتفع من حزنه. يستشار به الإنسان أن يساعد أخاه بما يفيده في أسرع وقت ممكن وملائم بدلا من أن يغلينا معه الهلع والرعب.

Eru hoo ki iwọ ni lọrun

أير أو كي وؤني لورن.

"إن الحمل "نعم" لا يكون ثقيلا على الإنسان".

كان أصل هذا المثل من حادثة حدثت لسحفاة، روي أن سلحفاة ذات حياء تذهب إلى السوق كلّ يوم فلا تذهب يوما إلا أن يرسلها الناس شيئا من السوق. وقد يزعجها ما أرسلوها فلا تستطيع أن تشتري كل حوائج نفسها خوفا من الثقل، فلما استشار غيرها ما يحدث لَها. شاورها ألاّ يرفض لأحد بل تقول "نعم" وإذا وصل السوق فلتشتري ما تريد وفي رجوعها حينما يسئلونها عمّا أرسلوها فلتقل: "نسيت"، فلما فعلت هكذا ثلاث مرات ولزمت على النسيان قلاها الجماعة حينما تودع الذهاب إلى السوق. وعرفت منذئذ أنا لظاهرة بالطاعة والتلبية قد تعين المرء في حلّ بعض المشاكل.

يستعمله استشارا للذي يجبر عليه الناس أن يقوم بمسئولية تضره في مستقبله والرفض عنها قولا يؤدي إلى المشاجرة والضغينة وقوله "نعم" لايجنيه ذنبا إن لم يقم بها أيضا إذ وافق أول الوهلة.

Ẹwọn kii ja ki o pe

أَيْوَنْ كِي جَا كِأَوْبَيْ

"إذا انقطعت السلسلة لا يتم عدد أجزائها"

تتكون السلسلة من حديدات تشد بعضها بعضا، وإذا انقطعت مهما اجتهد الإنسان على جمعها لا يتم عددها أيضا وبهذا يصون المرء عرضه من الدنس، وإذا أعرض الإنسان الرذيلة إلى عرضه ولو بعيب ينزله من مكانته العليا فهكذا المحبان ألاّ يفعلا ما يؤدي إلى الفراق بينهما لواتصلا بعد الفراق لا تكون المصادقة كالاصل. يستشار به الإنسان أن يجتنب عمّا يدنس عرضه أو الفرق بين الأحباء.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Bi ọwọ ẹni ko ba eeku ida, a kii beere iku ti o pa baba ẹni.

بِي أَوْوَوْ أَيْنِي كَوْبَى أَيْكُ إِدَى، أَكِي بَيْرَيْ إِكُو تِي أَوْبَى بَابَا أَيْنِي.

"إذا لم يمسك المرء مقبض سيف لا يسأل عما قتل أباه".

يعلّمنا المثل بأن يحترز الإنسان بما يفعل إذا كان في منصب أصغر من منصب الإنسان الذي يصارمه فعليه التحمل وإن قصد الخلوص في الحال بتمرد يكون هذا التمرّد زيادة أو ضعفا لإيذائه من اخاصمه. إذ الإنسان المنتقم منه أقوى وأعظم منه درجة ولهذا لزم عليه الصبر والاحتمال حتى يبلغ منْزلة يمكن له الانتقام. فيستشار به الإنسان أن يفكّر في كلّ عمل قصده.

Ejo ọmọ oniwere; ọjọ alaye ti d'aye ao ba ejo rẹ ri, igi ni gbogbo araye maa nyo sii

أَيْجَوْ أَوْمَوْ أَوْنِوَيْرَي أَوْجَوْ أَلَيْ تِي دَيْ أَوْبَى أَيْجَوْ رَيْ رِي، إِغِي نِي بَوْبَوْ أَرَيْ مَا أُنْيَوْسِي.

الحيّة الملموسة – منذ الزمن الذي خلق الخالق الدنيا – لا يصادقها الإنسان كلّما رآها الناس يبحثون عن العصى لقتها. عرفنا أن الحية لا يراها الناس ويقربها بل يهرب منه اتقاء من شرها. وهناك أمثال الحية في الناس لاعما لَهم الخطيرة فمن الواجب أن نتجنب منهم مهما كان على صورة الإنسان. يستشار به الإنسان أن يجتنب المفسد المعروف بين الناس.

Ẹniti nwalẹ ni nsinku, ẹni nsunkun npariwo

أَيْنِي تِي أُنْوَلَيْ نِي أُنْسِنْكُو، أَيْنِي أُنْسُنْكُنْ أُنْبَرِوَوْ

"فباحث عن بقعة الأرض هو الذي يقوم بالجنازة والذي ينوح إنما يصرخ فقط".

إذا توفي أحد والذي يبحث عن بقعة الأرض للقبر هو الذي يساعد ابن الميت فالذي ينوح ويتأسى لفقد أبيه يصرخ إذ لم يزده إلا حزنا. وكذلك الإنسان المصيب بكرب والذي

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"الطل القليل يصير ساقية، والطل الغزير يصير مطرا،
إذا رفض سبعة أطفال عشاءهم قد يؤدي ذلك إلى
الخصومة بين الكبراء"

إنه من عادات يوربا أن لا يزعجهم الطلّ للذهاب إلى بستانهم لاحتقارهم ولم يعتبروا أن الطل بقليله يصير ساقية إن لم ينقطع وكثرته يبرد جسم الإنسان ولباسه، وكذلك في أسرة حيث رفض سبعة أطفال العشاء إما لصغره أو لأدلة أخرى، قد تؤدي هذه الحادثة إلى التخاصم بين الكبراء حينما يبحث رئيس الأسرة عن سبب رفضهم تغضب المرأة التي هيأت الطعام. وهناك أمور نحتقرها في مجتمع يورباوي فتؤدي إلى ما لا راحة للمجتمع إلى يوم التناد. فيستشار به الإنسان ألاّ يتغافل أو يتجاهل عن خطر مهما قلّ.

Ile mi ni mo ngbe kii jẹbi ejo
إَلَيْ مِ نِي مَوْ أُنْبَيْ كِي جَيْبِي أَيْجَوْ
أسكن في بيتي لا يؤدي إلى الذنب في المحكمة"

من كان مشغولا بشأنه ولا يتداخل فيما لا يعنيه فلو حدثت الحضومة بين أقرباء، يشتهزؤوه لا يعدّوه فيها .وإذا جيء الجماعة للمحكمة يخلص بسرعة يستشار به الإنسان أن يدافع عرضه باشتغاله بما يعنيه.

Iwọn ni ẹniti o gun ẹlẹdẹ o yọ mọ,
ẹniti o gun ẹsin paapaa ilẹ ni yoo
keyin si.
إوَنْ نِي أَيْنِي أَوْغُنْ أَيْلَيْدَيْ أَوْيَوْمَوْ، أَيْنِتِي أَوْغُنْ أَيْسِنْ
بَابَا إِلِيْ نِي يَوْ كَيِينْ سِي.
"فليقلل راكب الخنْزير المرح إذ (النزول الى
)الأرض عاقبة راكب الحصان"

إن الخنْزير حيوان غير صالح للركوب كالحصان لقصره وعدم قدرة جريه وإذا ركبه الإنسان ويفتخر بأنه راكب حيوان لم يركبه أحد غيره فليذكر أن كثيرا من الناس ركبوا الحصان فلم

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Gba mi l'asiko ojo, ki ngba ọ lasiko ẹẹrun

بَى مِ لَسِكُوْ أَوْجَوْ، كِي أُنْبَى أَوْ لَسِكُو أَيْرُنْ

"ساعدني في وقت الأمطار (الربيع)أساعدك في وقت الجفاف(الشتاء)"

كان وقتا المطر والجاف معروفين لدى يوربا وغيره من القبائل، تكثر النبات والأطعمة في وقت المطر وإذا جاء وقت الجاف لا يوجد الطعام الرطيب إلا الجاف الذي قد ادخرنا في وقت المطر، وإذا كان الإنسان المرزوق بشيء لم يعط غيره حينما يحتاجه منه، وذلك المانع في وقت مطره فلم يدخر خيرا أو مساعدة وإذا جاءه وقت الجاف، له حاجة ماسة في شيء عند الطالب الأول هو أيضا لا يعطيه فذلك وقت الجاف للمرزوق الأول وبهذا يستشار به الإنسان آن يساعد أخاه الفقير أو طالب حاجة إذ قد يطلب المطلوب منه شيئا أعظم وأثمن مما أعطى لطالب فيساعده غيره والله رازق بعباده بأنعمه المتنوعة.

Ifi oun we oun, ifi ọrọ we ọrọ, kii fi ọrọ jin

إِفِي أَوْأُوْ وَيْ أَوْأُنْ، إِفِي أَوْرَوْ وَيْ أَوْرَوْ كِي فِي أَوْرَوْ جِنْ

"مضاهاة الأمور بغيرها لا يعفو عن غيره"

إذاكان الإنسان يخاصم أخاه وحينما جلس الناس للأصلاح بينهما بدأ أحدهما يذكر ويتكلم بما فعله خاصمه ويتكرّر ما لاقيه من إذلال وحزن في الأمر ثم يطلب من المستمعين إليه أن يجعلوا أنفسهم في منزلته، وإذا لم يكفه الحاضرون عن ذلك التكرار لا يمكن الحصول على الصلح بينهما. يستشار به الإنسان أن يتجاهل أخطاء غيره وإلا فلا يعفو عن غيره.

Iri keekeeke ni di odo, iri wawa ni di ojo bi ọmọde meje ba kọ ounjẹ alẹ ni di ija agbalagba

إِرِ كِيْكِيْكِيْ نِي دِي أَوْدَوْ، إِرِ وَاوَ نِي دِي أَوْجَوْ، بِي أَوْمَوْدَيْ مَيْجَيْ بَاكَوْ أَوْ أُنْجَيْ أَلَيْ نِي دِي إِجَى أَبَلَى

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

كرنب من الأوراق اللذيذة وكما يتشوق إليها الإنسان، كذلك تأكلها الحشرات لجمالها، فمن كان له جميل الخلق والخلقة لا شك يجد من يغضه وبهذا المثل وينصحبه الإنسان أن يحذّر نفسه على منصبه، إذ ما فيه بدّ، يوجد من يبغضه ويحبذ المنصب فعليه بالأخلاق المجتذبة كي يجلب محبة الناس والاّ يؤلموه.

O baa kuru, o baa pari, gbese
ki si, ẹsin ko si, onigbese ni
o le fini sẹsin.

أَوْبَا كُرُ، أَوْبَا بَرِ، بَيْسَيْ كَوْسِي أَيْسِنْ كَوْ
سِي، أَوْنِيبَ يْسَيْ نِي أَوْلَيْ فِنِ سَيْسِنْ.
"وقد تكون قصير القامة أو أصلع فلا عيب
لمن لا دين عليه لأن الدين يفضح الإنسان.

إذا لم يكن للإنسان دين لا يستطيع أحد أن يشتمه بخلقته أو يذلّه ولو كان قصيرا أو أصلعا يحترمونه. فيمدحه الناس به مما يعدّ عيبا عند الآخرين، فمن كان له دين مهما حسن الله خلقه، يفضحه الناس حينما طلب منه القضاء لهذا الدين ولم يستطع. وهذا المثل نصيحة للإنسان أن يجتنب عن الدين وبقية الأخلاق الرذيلة لعاقبته.

Ọgbọn ọlọgbọn kii jẹ ki a pe agbalagba ni were.

أَوْبَنْ أَوْلَوْبَنْ كِي جَيْ كِي أَبَيْ أَبَلَبَى نِي وَيْرَيْ
"لأجل آراء الآخرين لا يعبّر الكبير مجنونا"

يجعل يوربا الكبير في منزلة كريمة في مجتمعه لا لشيء بل لأفكاره السديدة. والكبير لا يستطيع أن يحرز هذه الأفكار إلا بواسطة الحادثات التي يتعلّم فيها الكبير، وإذا حدثت حادثة يجمع خبرته مع الخبرة التي وجد من غيره صغيرا كان أم كبيرا ونعدّه أذكى الإنسان. يستشار به الإنسان أن يكون ما شاهد من حادثة عبرة وخبرة له.

Ọjọ kan eniyan bajẹ, ọjọ gbogbo ni ara maa ti ẹni

أَوْجَوْ كَنْ نِي أَيْنِ يَنْ بَجَيْ، أَوْجَوْ بَوْبَوْ نِي أَرَى مَا تِي أَيْنِ ي.
"نسيَ الأدب في يوم واحد ويرد إذلاله إلى الإنسان طول حياته".

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

يكونوا عليه سرمدا، فبهذا فليتوسط في عتوه وفرحه وكذلك الناس الذين نالوا مناصب مرموقة ويطفون فيها فليذكروا أن عاقبة الافتخار والعتو والخيلاء الندم. يستشار به الإنسان في مناصب مرموقة أنها موقّت فألاّ يزدرى من هو أقلّ منه درجة.

Jọmi, jọmi, oku on roro nii sọ 'ni da

جَوْمِ، جَوْمِ أَوْكُو أَوْأُنْ رَوْرَوْ نِي سَوْنِيدَ

"كن مثلي يصّير الإنسان (المرشد) غليظ القلب"

يحاول والد أو مدرّس أو سيّد أن يؤدب أبناءه أو تلاميذه أو أتباعه أدبا صحيحا فهو يرشدهم آناء الليل وأطراف النهار لا يفهم الأولاد أنه أدب أو توجيها إنّما يظنونه تعذيبا إذ لم يتح له فرصة للهو. ويشار به الإنسان أن يرفق ويلين أحيانا في إرشاد لغيره وإلاّ يحوّل إرشاده تعذيبا ويصيّر من يريد به خيرا عدوا لتقدمه. يستشار به الإنسان ألاّ يشدّ في إرشاده دائما بل يلين أحيانا

Ko to nkan ni sọni dahun

كوتو أنكن ني سوني دأن.

"الجزع على عدم الكثرة يصيّر الإنسان بخيلا".

للإنسان قليل من الفائدة ويعرف أن زميله محتاج إلى مثله ومن علامات الكرم أن يقسمه بين طالبه وإن لم يعطه ويتعذر لصغر الفائدة يعدّه بخيلا وينصح به الإنسان ألاّ يغلبه الشره مهما قلّ شيء فليستفيد منه غيره.

Kokoro ti njẹ efọ jare efọ, iwọnba ni eweko ndara mọ.

كَوْكَوْرَوْ تِي أُنْجِيْ أَيْفَوْ جَرَيْ أَيْفَوْ إِوَنْبَى نِي أَيْوَيْكَوْ دَرَى مَوْ.

"الحشرة التي تأكل كرنب[٣٤] لم تجرم اليس الورقة طغت في جمالها".

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

"يسير مختالا أمام واش ويجول عديم المجالاة

أمام شاتمه، فالشاتم لم يملك مالا إلا فمه"

قد يشتم الشخص غيره حقدا ولم يجرم المشتوم أيّ ذنب وينقل مفتر كلامه من بيت إلى آخر وسمع أحد عنه وسأل أحد الواشين عمّا سبّب ذلك الحقد له فلم يبرر حالهم وإذا رأينا مثل هذا الرجل بين من يحقدونه نقول له هذا المثل، يستعمله الإنسان الذي ينصّا عليه الناس بدون جريمة أو لمن يعذبه الناس بدون ذنب بل للقهرية.

Ki iburu buru ko mo ku ẹnikan
mo'ni ẹniti yoo ku lao mọ.

كِي بُرُبُرُ كَوْمَوْ كُو أَيْنِكَنْ مَوْنِي أَيْنِتِي يَوْكُو لاَ أَوْمَوْ

"مهما ساءت الحال لا بدّ أن يبقى محسن معنا لكن لا نعرف ذلك المحسن الباقي".

الإنسان الذي أصابه كرب أو مصيبة ويرى أكثر أقرباءه يفرّون منه لهذا الكرب أو خابه الذي طلب منهم المساعدة ويظن لا فرج له أن لا بدّ يجد من يساعده، وقد لا يكون من حيث يحتسب المساعدة. يستعمله تشجيعا لمن يقنط من رحمة الله. ٢- فمن كان في حال الازدراء ويسخر منه الناس ويسبّب حاله لم يجد من يساعده يدعو إلى الله أن يطول عمر حقاده وقاسي القلوب عليه ألاّ يموت حتى يغير الله حال إلى الخير إذ هو بقدره ودعاءه سينجو من هذا الكرب وقد يطول الزمن. يشجّع به الإنسان إلا يخاصم من يسخر منه لإذلال أو غمّ أو يدعو لتغيير الحال إذ دعاءه ينقذه من هذا العذاب.

Pipẹ ni yoo pẹ akololo yoo pẹ baba

بِي بَى نِي يَوْبَيْ أَكَوْلَوْلَوْ يَوْبَيْ بَابَا.

"مهما طال الوقت فإن المتلعثم سيلفّظ كلمة "بابا" (لأب).

إن متلعثم لا يستطيع أن يلفظ كلمة واحدة حالية واحدة بل يقطعه في نطقها لكن مهما كان الأمر سيلفظها فقد يبطأ عن الإنسان العادي. وكذلك الإنسان الذي يحاول أن يحصل على

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

من طبيعة الناس أن ينسى مكارم أخلاق غيره أو إحسانه لكن إذا أساء أدبه أو أساء في خلقه يوما إما سرقة أو تكبر على من هو أكبر منه كلّما رآه الناس يذكرون الإساءة ويضرب المثل نصيحة للإنسان ألاّ يفعل ما يدنس عرضه وقد لا ينظف الدنس من عرضه لطول حياته.

الأمثال لتحريض وتشجيع

إن الكلام الذي يخرج من أفواه الناس مهمة، عرفنا بسبب كلمة يخرج الإنسان حورة كولا من جيبه لكي يشكر قائله لما استفاد وتمتع بها، وبكلمة سيئة قد يخرج الإنسان السيف من غمده لإظهار بغضه وغضبه اتجاه القائل لما تضمنت من أفساد فالأمثال من الوسائل التي يشجع بها الإنسان وتصير حياته ممتعة بعد اليأس.

Aja ti o pa ikun l'oni le pa ọya
lọla nitorina ki a ma binu pa aja

أَجَى تِي أَوْبَى إِكُنْ لَوْنِي لَيْ بَى أَوْيَ لَوْلاَ نِتَوْرِنَا كِي
أَمَوْ بِنُو بَى أَجَى.

"الكلب الذي قتل السنجاب اليوم سيقتل قنفذ غدا ولذلك لا ينفى أن نقتل الكلب غضبانا".

إن الصياد الذي يغضب وأراد أن يقتل كلبه لأنه قتل حيوانا صغير الحجم وكان لحمه لا يكفي للأسرة للغذاء أن يصبر فليعرف أن الكلب المجتهد حتى حصل على السنجاب في اصطاده سيحصل على قنفذ بإضعاف جهده، ولهذا يشجع به الإنسان الذي أراد أن يشمئز من حاجة لأنه لم ينجح فيها حالة واحدة ويفوّض لوم فشله إلى الآخرين . يستعمله للذي له إنتاج صغير في يوم ويحزن عليه ولم يفكره فيما ادّخر له مستقبله إن زادعلى جهده.

Arinfaa l'oju apẹgan ayankasa
l'oju abuni, abuni ko l'owo nile
ju ẹnu rẹ lọ.

أَرِنْ فَى لَوْجُو أُبيغن، أينكس لوجو أبني، أبني
كولووو نلي جو أينو ري لو.

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

يحوّل العدو المدح ذمّا وينقّده بأن فرسه قصير وبماذا سابق الآخرين في المسابقة. يشجّع به من له إنتاج بألاّ ينتظر تهنئة غيره لإنتاجه ولو يهنّئه الآخرون يجد من ينكره ويذمه عليه.

Kaa kiri ni a sẹgi, oju
kan ni aadi

كاكرِ نِي أشيغِي أوجو

كن في آدِي

تجمع الحطب من أماكن متفرقة

ولكن نربّطه في محل واحد"

لا يمكن للإنسان أن يجد ما يريده في حياته في مكان واحد ولهذا فليغترب إلى ما يجد مراده وبإغترابه يرجع إلى مكانه ويتمتّعه فيه وينسى أنه اجتمعه من أماكن متفرقة وهكذا العلم والحكمة ومتاع حياة الدنيا، يشجّع به الكسلان الذي يظنّ أن يحصل على النجاح بدون مشقّة.

Ngo le wa ku, kii jẹ
oye ile baba rẹ.

أناوْ ليوَا كُو، كِي جَيْ أوْيَيْ إلَيْ

بابارَيْ

"من يخاف الموت لا يتولى

منصب أبيه".

فمن كان جبّانا ويخاف الناس عن غيشهم وغلّهم لن يجد المجد الذي ترك أبوه. كلّما يذكر أن له الأعداء لا سيما الراغبون في المنصب نفسه يرهّبه ذلك ويبتعده عن نيل الشرف، وكذلك الذي ما له العزم على فعله إذا رأى شعار الضرر يرجع مما يرغب فيه. يضرب هذا المثل تشجيعا لمن كان جبّانا ولم يفكّر أن في كل شيء حلوّ ومريرة.

Oore ti a ṣe fadiẹ kii gbe, b'o pẹ titi
a s'omi toro sini l'ẹnu

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

شيء ويرى نفسه عاجزا عن الآخرين ولهذا يرغب عنه نشجعه بهذا المثل الآ يعجز. مهما كان سيحصل عليه وقد لا يكون في نفس الوقت الذي يتمّه الأقوياء.

Ailowo Olowu a ko ni fi we ẹgbẹrun asẹgita

أَلَوْوَوْ لَوْوَوْ أَوْلَوْوْ أَكَوْنِي فِي وِيْ أَيْبَيْرُنْ أَسَيْغت

"فقر ملك أوو[٣٥] لا نشبهه بألف بائع الحطب".

للملك عند يوربا مكانة عظيمة ولهذا لا ينتظره أهل يوربا أن يعمل لقوته اليومي بل يتحمّله أهل البلد، وقد يكون للملك موارد أخرى حيث يجد المال فضلا عن العطاء من الناس. وإذا شكى الأمير يوما عن النقص في المال أتكوني حاله كحال ألف بائع الحطب الذين يأكلون مما يجدون يوميا، وقد لا يكفي ذلك لقوتهم اليومي. يستعمله تشجيعا لذي مال الذي لنقص أمواله تغيّر حاله ويظن أنه أفقر أو أوْحد في تلك المصيبة.

Ẹsin kii ko ere asarele

أيسنْ كِي كو أيريْ أسريلَيْ

لا يعجزّ الفرس عن جريه الأخير"

إذا كنا نركب الفرس منذ صباح مثلا فلم يسترح وإذا انقطعنا المسافة ولم يبق إلا الرجوع إلى البيت ولو طلبنا من الفرس أن يجري مما كان يجري يجتهد إذ عرف أنه سيستريح عند وصوله البيت. وكذلك الإنسان الذي يجتهد لشيء وقد بذل جهدا كبيرا وكاد أن يتمّ العمل حتى يظفر وبذكر ما قد بذل من الجهود أعجزه ولهذا نشجعه بهذا المثل أن يتغفل عن التعب باحتمال إذ قرب ظفره وباجتهاده القليل ينال المراد.

Ẹsin ọta ẹni kii ga

أَيْسِنْ أَوْتَ أَنِي كِي غَى

لاَ يوصف فرس العدو بالطول

إذا كان الإنسان يغضب أخاه مهما يملك شيئا جميلا، يقبحه عدوه مثلا لمن له فرس جميل في مسابقة حتى لا يشترك الفرس في مسابقة إلاّ يسبق الآخرين وإذا شرع الناس يمدحه

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

الإيضاح لآي الذكر الحكيم في مجالس تفسير القرآن الكريم في شهر رمضان وعند الوعظ في الشهور الباقية باستيعاب الهدف المناسب من الأمثال اليورباوية لشرحهم. وكم من نزاع أو خصومة حصلت على النجاح والصلاحة بواسطة الأمثال اليورباوية، وكم من قصة مفيدة وحادثة تاريخية وثقافية سجّلت بالأمثال وغرست في أذهان الشبان والكبار بواسطة النقل من أفواه جيل أهل يوربا إلى جيل آخر حتى اليوم . ولهذا ينبغي دراسة الأمثال لتطبيقها في النثر الفني لاسيما في الروايات الحديثة وحوار أكدامي والخطب المنبرية وغيرها من الأماكن التي يستفاد منها طلاب اللغة التمكن والاتقان حتى يتفاهموا الدّرة الفاخرة وحفظ تراث اللغة مشتملة في إبقاء ثقافتها وبتحليل الأمثال المختارة مع الغرض الذى سبّب كلّ المثل وشرح معانيه المقصود ليسهل استعمال هذه الأمثال لمن أراد الإستعاب والتطبيق في تأليفاتهم من النثر و الشعر في أية لغة حيّة .

الهوامش

١	اليورباوية: هي قبيلة مركّزة في جنوب غرب نيجيريا ،وقد تستعمل كلمة "يوربا" لهذا الشعب وكلمة "اليورباوية" كلغة التخاطب والكتابة بينهم. وهذه القبيلة تحتوى من سبع ولايات من الولايات في نيجيريا وعدد سكان المنطقة يجاوز ٣٠مليون كما فى إحصاء الوطن عام ٢٠٠٠م.
٢-	Owe l'esin ọrọ ti ọrọ ba sọnu owe lafi nwa
٣-	Ọpẹrẹkẹtẹ nda gba, inu adamọ nbaje, a di baba tan inu nbi wọn.
٤-	آلة التسلق: حبل متين يستعمله الفلاح عند ما يتسلق شجرة النخلة كونها طويلة وعدم تسقطه إذا نظر إلى الأرض من فوقها.
٥	Bi owe bi owe lan lu ilu agidigbo, ọlọgbọn nii joo ọmọ ran ni mọọ

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

أوري تي أشيْ فدأيْ كي نيْ، نوْنيْ تني أسوم تورو سن

ليْنو ن نياس من صنع "المعروف ما تفعله للدجاجة

ليس بيأس مهما طال الزمن ستتمتع بدسمها".

فمن يعطي دجاجة حيوبا دائما أن يستمرّ المعروف إذ سيال النتيجة في الآخر عندما ذبحها للطبخ، يجد الدجاجة الألذّ وإن سغيها لا يتمتّع بها كما يتمنّى، وكذلك الإنسان الذي يصنع خيرا لصاحبه ولم يجد شيئا منه جزاء على صنعه ألاّ يعجز مهما طال الزمن سيجد ربح صنعه فقد لا يرجوه. يشجّع به الإنسان على استمرار الإحسان إلى الناس ولو لم يجد الجزاء منهم فوار سيجده أخيرا.

Gbajumọ ju owo lọ, aya nini toogun l'ọtọ

بجُومَ جُوْ أوْوَوْلوْ، أي نني تَوْغُنْ لوْتوْ

"الشهرة أفضل من المال والشجاعة أفضل من

الدواء".

إذا كان الإنسان معروفا لدى الناس ولو عنده مشكلة يحلّله الناس فأما ذو مال قد يهونه الناس كونه ذا مال ولم يعتنوا بماله إذ لم يعرفوه. فمن كان شجّاعا يكفيه في أكثر الأحيان إذ يحاول الأشياء الخطيرة ويفلح، بينما كان الذي له دواء يخاف ويجنبه يظنّ أن هذا الرجل الباسل أكثر منه دواءا. تشجّع به الإنسان أن يصغّر كل أمر في عينيه وقلّ يرسب ذو همة في محاولته.

وكل من الأمثال المذكورة أعلاه نضربها لتشجيع الإنسان عند ما يقنط من أمر أو لأجل ضحك وسخرية غيره أو لطول بكاءه على أمر.

الختام:

إذا كان المثل من الأقوال السائرة بين الأمم في العالم فالأمثال اليورباوية لعبت دورا فعّالا في المجتمع اليوروباوي عامة وفي المجتمع الإسلامي خاصة منها: إحياء الثقافة اليوروباوية العظمى من إجادة في الخطابة والتبيين عند النصيحة في الحفلات الإسلامية، وكذلك عند ترجمة الخطب المنبرية إلى اللغة المحلية ومعظم علماء يوربا كانوا يستعملون الأمثال اليوروباوية كوسائل

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Bata ko je ki a mo akese l'eebo Agadansi ko je ki a mo asopa n ilorin. Orisa kii gba nkan meji lọwọ ọlẹ ti o ba gba ọwọ a fun ni ẹnu.	١٧
Agbalagba ti nfọ ni kaa lailowo lọwọ akọ aja lo ngbo	١٨
Akini njẹ a kini a finihan njẹ afinihan ewo ni ti o ku o ara Ibadan l'ojude Sodẹkẹ	١٩
B'ọmọ gingin, eegun ni nlọ, ti mu baba fi ba ọmọ rẹ pin irẹ, B'ọmọ sẹnpẹ, ori nii mu ta'ni, ti o mu baba rẹ pin agbọn ru.	-٢٠
Ọwọ ọmọde o to pẹpẹ t'agbalagba o wọ kengbe	-٢١
Abiyamọ s'ọwọ koto na ọmọ rẹ	-٢٢
Bi ọdẹ ba roṣẹ, roya to ba pa ẹran, ko ni bun ẹnikankan jẹ	-٢٣
Bi ẹlẹjọ bamọ ẹjọ rẹ lẹbi ko nipẹ lori ikunlẹ	-٢٤
Ọba mẹwa igba mẹwa	-٢٥

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Agbo meji ki t'ori bọ koto lẹẹkan naa mumi.	٦
Apata pa ara rẹ lajuba Ẹni ti yoo kọ la nwoye	-٧
Bi ọmọde bamọ ọwọ wẹ yoo ba agba jẹun pẹ	-٨
Ọmọde gbọn agba gbọn ni a fi da ilẹ ifẹ	-٩
Igbẹhin ni alayo nta	-١٠
Bada S.O. (1979); *Owe Yoruba ati Isedale Won* Ibadan, Nigeria:Unieersity of Ibadan press p.34	-١١
Ki a ma jẹ alajẹ fẹnu-nu'lẹ bi adiẹ	-١٢
Ẹni ranti oore ana nii ṣe ọmọ looku pẹlẹ	-١٣
Oyo State Broadcasting Corporation, Ile Akede Orita Bashọrun, Ibadan Nigeria.	١٤
A ri ṣe larika, arika ni baba iregun, ohun a ba se loni ọrọ i tan ni yio di bo d'ọla.	١٥
	-١٦

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

المصادر اللأجنبية

Abubakre, R. D. *Bayan in Arabic Rhetoric.* Ibadan: Inter Printers Limited, 1986.

Ajayi, Bade. *Igbaradi fun kiko Ojulowo Aroko.* Department of Linguistics &Nigerian Languages Ilorin, Nigeria : University of Ilorin.

Ajibola, J. O. *Owe Yoruba.* 2nd Edition. Ibadan: Oxford University Press, 1974.

Akinlade, Kola. *Owo ati Itumo.* Ibadan: Abi Print Publishing Co. Ltd., 1987.

---, *Owe Pelu Itumo.* Lagos: Longman, 1987.

Areje, Raphael Adekunle. *Yoruba Proverbs.* Ibadan: Baptist Press, 1985.

Atilade, E. A. *Akoka Yoruba* book III, IV &V. Lagos: Model Printers Muslim, 1966.

Bada S. O. *Owe Yoruba ati Isedale Won.* Ibadan: University Press Ltd., 1979.

Cowan, J. Milton. Ed. *A dictionary of modern written ArabiC.* India: Modern Language Services, 1960.

Delano, Isaac O. *Owe I'esin Ore. Yoruba proverbs Their Learnings and Usage.* Ibadan: Oxford University Press, 1979.

Elias, A. Elias & E. Elias. *Modern Dictionary (Eng-Arabic).* 15th Edition. Cairo: Elias Modern Press, 1985.

Ibikunle, Supo. *Iwe Ijinle Yoruba.* Ibadan: Oxford University Press, 1979.

Kosemani Supo. *Owe ati Asayan oro Yoruba.* Ibadan: Vantage Publishers, 1987.

Odunjinirin, J. S. A. *Iwe kika Asiko book V & VI.* Lagos: Academy press Ltd, 1989.

Ogunwole, P. O. *The Essentials of the Yoruba Language.* London: Hodder and Stoughton, 1978.

Olabode, Afolabi. *Metaphoric process: The Yoruba case* Department of linguistics and Nigerian Languages Ibadan. A paper presented at the 14th Annual conference on African Linguistics, Department of African languages and literature, University of Wiscousin maidon 7-1-1983

Oyebamiji, Mustapha & Co. *Eko Ede tuntun book III.* Ibadan: University Press Ltd., 1988.

Oseni, Z. I. *Afenmai–Yekhe proverbs: Collected translated and Annotated.* Department of Religions, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria, 1978.

A Dictionary of the Yoruba Language. Ibadan: Oxford University Press, 1978.

مخبرون

	محل المقابلة/العنوان	عمر	تأريخ المقابلة	المنصب أو المهنة

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

Aja iwoyi lo mọ ehoro iwo yi mu	-٢٦
ti baale kiije, Iyaale kii see, lo difa fun iyawo ti o fọ ohun ti o nfoju	-٢٧
an kii pẹsẹ lodifa fun ọpalamba eku atijọ , sile kan ni	-٢٨
القينينة، الغيلم هكذا يضرب يوربا أمثالهم بالأشياء والحيوانات والسلحفاة أما للبحل أو للح	-٢٩
يأتي (القينينة): استعملها كذكر لان الأنثى لا تحرث الأرض عند اليورباويين.	-٣٠
هماامدينتان فى بلاد يوربا	-٣١
من الدقيق المصنوع من الذرّة يشربه يوربا للفطور والإفطار فى شهر رمضان	-٣٢
كرنب من النباتات تطبخ به الدسم وأوراقها جميلة المنظر ولذيذة فى اللسان.	-٣٣
مدينة أوو من المدن الكبيرة فى بلاد يوربا .	-٣٤

المصادر العربية

الجاحظ ، عمرو بن (بحر)(١٩٨٢م): كتاب البيان والتبيين جـ ١- ٢ ، بيروت: دار الفكر.

الجارم، علي وغيره (١٩٦١م) : البلاغة الواضحة مصر: دار المعارف،

حسين ، وكريا إدريس(١٩٩١م): المنتخب من الأمثال النيجيرية (قسم الأديان، جامعة إلورن ، إلورن – نيجيريا ، مقالة لم تنشر بعد) .

الخفاجي، عبد الله (١٩٨٢م): سر الفصاحة ، بيروت: دار الكتب .

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY

١	الحاج عبد الكريم المتوفى ٢٠٠٥م	حارة أوكي أبو، ولاية أويو– نيجيريا	٦٨	١٩٨٩/٩/١٨ ١٩٨٩ /١٠/١١ ١٩٨٩/١٠/١٢	إمام مسجد
٢	الأستاذ د. عبد الرزاق ديريمى أبو بكر	قسم اللغة العربية،جامعة إلورن، نيجريا	٦٢	٢٧ /١٠١٩٨٩/ ١٧/ ١١/١٩٨٩ ٢٥/ ١١/١٩٨٩	الأستاذ في اللغة العربية.و محاضر في اللغة العربية.
٣	السيد بَدَيْ أَجَي	قسم اللغوي واللغات النيجيرية، جامعة إلورن، إلورن– نيجيريا	٦٦	١٠/١٠/١٩٨٩ ٢٣/١١/١٩٨٩	محاضر في اللغة اليورباوية.

Email: sulaymanshittu@yahoo.co.uk
GSM NO: 08132703472; 08023518078

UNIVERSITY OF IBADAN LIBRARY